

جامعة عبد الرحمان ميرة \_ بجاية \_

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

دور الترجمة في ترقية البحث اللساني الاجتماعي  
ترجمة كتاب لويس جون كافي  
تر: محمد يحياتن

دراسة لسانية اجتماعية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها  
تخصص علوم اللسان

إشراف الأستاذة:

أ. ليلى لطرش

إعداد الطالبان :

• خوخة تواتي

• سهيلة يوسف

السنة الجامعية 2016-2017

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" يرفع الله الذين آمنوا والذين أتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير."

صدق الله العظيم

سورة المجادلة - الآية - (11)

﴿ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا ﴾

﴿ اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَزِدْنِي عِلْمًا ﴾

## الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء رسولنا وحبیبنا

محمد صلی الله علیه وسلم، ونبدأ شکرنا لله العظیم الذي ساعدنا على إنجاز هذا العمل

المتواضع، ویدعوننا واجب الوفاء والعرفان بالجميل أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " لطرش لیلی " لمتابعتها الدائمة والمنظمة طيلة مدة إنجاز هذا العمل، ومدّها يد المساعدة والتوجيهات . كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان إلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي، وإلى كل الذين أبدوا تعاونهم ومساعدتهم .

## الإهداء

إلى من علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة  
أمي المثال النادر عنوان الصمود والتحدي التي رافقتني ومازلت ترافقني حتى الآن  
إلى والدي العزيز الذي كان دائماً إلى جانبي في عملي هذا  
إلى جدتي الغالية التي تعتبر اعتبرها أمي الثانية  
إلى أستاذة المشرفة ليلي لطرش التي لم تبخل بتوجيهاتها لنا  
إلى كل طلبة الماستر 2 تخصص علوم اللسان .

سهيلة

## الإهداء

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

إلى من حرمتني الحياة من عطفه وحنانه إلى من عشت أقتدي به رغم فراقه

أبي الحبيب - رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه -

إلى من اجتهدت في تربيته وغمرتني بالرعاية والحب

وسهلت لي طريق النجاح وغرست في قلبي بذرة العلم أمني الغالية حفظك الله

إلى من حرصوا أن يكونوا لي شعلة تضيء كلها حب وأمل إخوتي

"مولود، راشلي، مجيد، ونبيل "

"إلى زوجاتهم" سمرا، حياة، وسهام "

إلى أولادهم الأحباء "أحلام، إكرام، أنبيس، ملاك، مسعود، رحيم، وآدام"

إلى من وقف بجانبني وكرس وقته وجهده وحنانه، لكي يساندني في إتمام هذا العمل

زوجي وحبیب قلبي "عثمان" وكل عائلة "عباس" كبيرهم وصغيرهم

إلى من رافقتني وشاركتني هذا العمل صديقة سهيلة

إلى كل من قدم لي يدّ العون من قريب أو من بعيد خاصة سهام .

خوخة

# مقدمة

تعتبر الترجمة جسراً أساسياً في التواصل بين المجتمعات المتعددة وناقلاً للثقافات المختلفة وللحضارات المتميزة عن طريق الآليات التي اعتمدها المجتمعات في نقل هذه الثقافات، لذلك أصبحت الترجمة من أهم الوسائل المستغلة قديماً وحديثاً في خلق التلاحق الحضاري بين الأمم والشعوب من خلال منطوق الأخذ والعطاء، والافتباس والإبداع والاستيعاب والإنتاج لكل المظاهر الفكرية والمعرفية والثقافية التي تعكس بلا شك تصورات مختلفة ورؤى متباينة للعالم وكنتيجة حتمية لهذا التواصل المجتمعي.

لقد تطور الاهتمام بالترجمة جنباً إلى جنب مع تطوّر نشاط الترجمة، واتّسع نطاق دراسة قضاياها، وتحليل مشكلاتها، فبعد أن كان هذا الاهتمام عبارة عن آراء وأفكار عرضية متفرقة، لا يكاد يربط بينها رابطاً، وبعد أن كان منحصراً في نطاق الدراسات الأدبية والنقد الأدبي أساساً خلال مرحلة طويلة نسبياً، انتشر وتشعب وبدأ يشمل العلوم الأخرى خاصة علم اللغة واستمر تطور هذا الاهتمام إلى أن اعتبر علماء اللغة دراسة الترجمة فرعاً من فروع اللسانيات الحديث.

وإنّ اللسانيات العربية مرتبطة ارتباط وثيقاً بالترجمة التي تعتبر جسر عبور من أوروبا إلى العالم العربي فهي الحامل لمفاهيمها ونظرياتها مستعينة بذلك بعلم المصطلح.

وفي بحثنا هذا ربطنا مجال الترجمة بمجال " البحث اللساني الاجتماعي " كونهما يمثلان ركناً من أركان العمل العلمي الذي يمكن أن يسهم فعلياً في تطوير المجتمع العربي وفي إغناء المعرفة الإنسانية.

لذلك لا بد لهذه الفروع أن تتم في إطار مشروع مبني على أساس وضوح الرؤية، والارتباط الوثيق بواقع واحتياجات الأمة، فأردنا في هذا البحث إزاحة بعض الغموض الذي يشوب فهم العلاقة بين هذه المجالات، فكان عنوان بحثنا هو " دور الترجمة في ترقية البحث اللساني

الاجتماعي " دراسة كتاب علم الاجتماع اللغوي " للويس جون كالفلي "الذي ترجمه " محمد يحياتن ."

أما عن سبب اختيارنا لهذا البحث فيعود إلى سببين الأول مرتبط بتكوننا بدراسة اللفة  
أما الثاني والرئيسي والذي يخدم تخصصنا هو فهم الإشكال بين اللسانيات والترجمة لذلك  
انطلقنا من الإشكالية التالية:

- ما معنى الترجمة؟
- ما هي أنواعها؟
- وما هي سلبياتها؟
- وما هو أثرها على اللسانيات؟

أما عن المنهج الذي اعتمدهنا في دراستنا هو المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف  
الظواهر اللغوية في وقت محدد، ولتسليط الضوء على مختلف فروع القضية التي نحن بصدد  
تناولها وللإجابة عن الإشكالية المطروحة قسمنا البحث إلى مقدمة ومدخل وأربع فصول  
ثلاثة فصول نظرية والرابع تطبيقي والخاتمة.

ففي المدخل تطرقنا إلى مفهوم الترجمة وكيف كانت عند العرب، ثم انتقلنا إلى تعريف

اللسانيات وذكر أهم فروعها، أما في الفصل الأول بحثنا في ماهية الترجمة، إذ انطلقنا  
بتعريفها ونظرة كل من العرب و الغرب إليها، ثم انتقلنا إلى أقسام الترجمة وأنواعها، ثم  
أهميتها ومستوياتها ومشاكلها لننهى هذا الفصل بعموميات الترجمة، أما الفصل الثاني فلقد  
بحثنا فيه عن اللسانيات وعلاقتها بالترجمة فتناولنا أولاً الترجمة من منظور لساني، وكذلك  
دورها في البحث اللساني، ثم علاقة الترجمة باللسانيات وفي الفصل الثالث بحثنا عن  
البحث اللساني الاجتماعي، وبدعنا بتعريف اللسانيات الاجتماعية، ثم انتقلنا إلى علاقة علم



اللسانيات بعلم الاجتماع، ثم إلى علم اللّغة الاجتماعي في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، ثم انتقلنا إلى أثر الترجمة في التفاعل الاجتماعي في العالم العربي.

أما الفصل الرابع فهو الجزء التطبيقي حيث قمنا أولاً بتعريف المدونة عامة، ثم انتقلنا إلى تعريف كل من الكاتب وهو "جون لويس كالفّي"، والمترجم "محمد يحياتن"، ثم وصفنا مضمون المدونة الأصلية ومدونة الهدف ثم انتقلنا إلى ذكر لغة المترجم الموظفة وطريقة وضع الكاتب للمصطلحات ثم ترجمنا بعض المصطلحات السوسiolسانية إلى اللغة العربية وفي الأخير قمنا بأخذ عينة وطبقنا عليها دراسة وصفية تحليلية انطلاقاً من المدونة الأصلية بعنوان (La sociolinguistique) **للويس جون كالفّي** وصولاً إلى مدونة الهدف بعنوان علم الاجتماع اللّغوي **لمحمد يحياتن**.

وفي الختام لا بأس بالحديث عن بعض الصعوبات التي صادفتنا خلال بحثنا هذا وهي :

- افتقار المكتبة الجامعية لكاتب الترجمة، وخاصة كتب اللسانيات الاجتماعية وعلم الترجمة. نظراً لضيق الوقت قمنا بدراسة جزئية لهذا البحث ولا سيما في النهاية إلا أننا نعترف بالجميل لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، وأن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة على استكمال هذا البحث السيدة لطرش ليلي.

مدخل

الترجمة هي التعبير بلغة معينة عن مضامين خطاب معين وضع بلغة أخرى كتابة أو شفاهة، وإذا نظرنا إليها في معناها العام، وجدنا أنّ كل إنسان على وجه هذه المعمورة يقوم بنوع ما من الترجمة فأبي إنسان من بني البشر، يستعمل لغته ليتّرجم أفكاره أو لينقل أحاسيسه<sup>1</sup>.

وتعتبر الترجمة أول حافز علمي وذلك لظهورها في العصور القديمة التي تعد أول حقبة تاريخية مورست فيها الترجمة فعلياً.

أمّا عند العرب هم الذين تولوا ترجمة النصوص الهامة جدّاً في المجالات العلمية و الفلسفية قبل العصر الحديث، إنّ الفضل في نقل الموروث اليوناني إلى بقية العالم يعود إليهم بعد الله عزّ وجلّ، حيث أنّه قامت مدرسة بغداد بعمل لا يقدر بثمن وذلك بالحفاظ على فكر كبار العلماء اليونانيين<sup>2</sup>.

أمّا فيما يخص اللسانيات (la linguistique) فهي العلم الذي يدرس اللّغات الطبيعية الإنسانية في ذاتها ولذاتها، مكتوبة أو منطوقة كانت أو منطوقة فقط، ويهدف هذا العلم أساساً إلى وصف وتفسير أبنية هذه اللّغات واستخراج القواعد العامة المشتركة بينها، والقواعد الخاصة التي تضبط العلاقات بين العناصر المؤلفة لكل لغة على حدة، والعرب المحدثون أطلقوا على هذا العلم عدّة تسميات منها " اللسانيات " و " الألسنية " و " علم اللّغة " و " فقه اللّغة " وهذه الألفاظ مترادفة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - بسام بركة، "الترجمة إلى العربية ، دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية"، مجلة فصيلة محكمة متخصصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، يصدرها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات العدد الأول من مجلة " تبيين "، صيف 2012.

<sup>2</sup> - جوثيل رضوان، "موسوعة الترجمة"، تر : محمد يحياتن، " مجلة الممارسات اللغوية"، جامعة مولود معمري تيزي وزو: 2010، ص9-10.

<sup>3</sup> - عبد العزيز حليلي، "اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية"، ط1 : 1991، الدار البيضاء، ص11.

وأما عن مجال علم اللّغة فيجب أن يشمل على<sup>4</sup> :

وصف تاريخ جميع اللّغات المعروفة، ويعني ذلك تتبع تاريخ الأسر اللّغوية وإعادة

بناء اللّغة الأم لكل أسرة، على قدر المستطاع.

2- تحديد القوى التي تعمل بصورة دائمة وعامة في جميع اللّغات، واستنتاج القواعد

العامة من جميع الظواهر التاريخية الخاصة.

3- تحديد طبيعته ومعالمه.

فروع اللسانيات:

يدرس اللسانيون اللّغة من جوانب مختلفة وفقا لأغراضهم المتنوعة واهتماماتهم

المختلفة وقد نتج عن ذلك نشأة فروع مختلفة للسانيات منها:

1- اللسانيات العامة واللسانيات الوصفية

2- اللسانيات التاريخية

3- اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية

4- اللسانيات الاجتماعية<sup>5</sup>.

<sup>4</sup> - فردينا ندي سوسور ، "علم اللغة العام" تر : يوثيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي: مالك يوسف المطليبي، دط، دت، ص24.

<sup>5</sup> - محمد محمد يونس علي، "مدخل إلى اللسانيات"، ط1 ، 2004 م ، ص13-14.

# الفصل الأول

## الفصل الاول :فيمفهوم الترجمة

تمهيد

1-تعريف الترجمة

1-1- لغة

1-2- اصطلاحا

1-3- الترجمة عند العرب

1-4- الترجمة عند الغرب

2-اقسام وانواع الترجمة

-الاقسام

2-2-1- الترجمة التحريرية

2-2-1- الترجمة الشفهية

3-انواع الترجمة

4-اهمية الترجمة

5-مستويات الترجمة

6-مشاكل الترجمة

7-عموميات الترجمة

تنبؤاً الترجمة منزلة مرموقة، لكونها جسر معرفي يربط بين الضفتين الغربية والشرقية لغاية وحيدة و هي تطور البحث العلمي، وللوصول لذلك لابدّ من أرضية نظرية تتطرق منها الترجمة، وقد تحدث عنها **جويل رضوان (Joual Radouane)** في "موسوعة الترجمة" حيث يقول: « أنّ الشخص الذي يحسن عدّة لغات يمكنه أن يحل محلّ الترجمان، وأن الطالب في قسم اللّغات يمكن أن يترجم بكل يسر»؛ أي أن الكفاءة اللّغوية تقتض الكفاءة في الترجمة، وأنّ الأساتذة يدركون أنّ معرفة اللّغات ليست سوى مقدمة وأنّ الترجمة لاسيما الترجمة الشفهي، تقنية تستدعي كذلك معارف أخرى غير المكتسبات اللّغوية رغم أنّ الفحص النظري لمعرفتهم سيتم عبر اللّسانيات، في حين أنّ الممارسة في جزئها الأكبر عبارة عن عملية فحسب<sup>1</sup>، ولهذا لا يمكن التحدث عن الترجمة أنّها فرع من فروع اللّسانيات التطبيقية التي تهدف في بعض خصائصها لتعليم اللّغات ،ومنه تكون الانطلاقة لتعريف الترجمة لغة واصطلاحاً.

## 1- تعريف الترجمة:

### 1.1. لغة:

جاء في المعجم الوسيط لمجمع اللّغة العربية: تَرَجَمَ الكلام بينه ووضحه وترجم كلام

غيره وعنه : نقله من لغة إلى لغة أخرى وترجم لفلان : ذكر ترجمته والترجمان هو المترجم

<sup>1</sup> - جويل رضوان، "موسوعة الترجمة"، تر: محمد يحياتن "مجلة الممارسات اللغوية"، جامعة مولود معمري تيزي وزو: 2010، ص21.

- وجمعه تَرَجَمَ وتَرَجِمَةٌ، وترجمة فلان: سيرته وحياته وجمعها تراجم<sup>1</sup>، و جاء في لسان العرب لابن منظور: تَرَجَمَ: التَّرْجُمَانُ والتَّرْجِمَانُ:المفسر للسان، وفي حديث هرقل: " قال لترجمانه ، الترجمان ،بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى والجمع التَّراجم والتاء والنون زائدتان وقد تَرَجَمَهُ وتَرَجَمَ عنه ، والترجمان هو من المُثَلُّ التي لم يذكرها سيبويه ، قال ابن جني:«أما تَرَجَمَانُ فقد حكيت فيه ترجمان بضم أوله»<sup>2</sup>.
- وجاء في الصَّاح (تاج اللُّغة وصحاح العربية) للجوهري، الذي أورد كلمة (التَّرْجَمَانُ)في تركيب رَجَمَ : " قد ترجم كلامه، إذا فسره بلسان آخر، ومنه الترجمان، وجمع تراجم، مثل زَعْفَرَانُ و زَعَاْفِرٍ، و صحصحن، و صحصح، ويقال تَرَجَمَانُ، و لك أن تضم التاء لضمة الجيم فنقول تَرَجَمَانُ " مثل يَسْرُوع<sup>3</sup>.
- وورد أيضًا في قاموس المحيط في (باب الميم فصل التاء) : التَّرْجُمَانُ، كعنفوان وزعفران وريهقان : المفسر للسان وقد ترجمه، وعنه والفعل يَدَلُّ على أصالة التاء<sup>4</sup>.
- ومن خلال كتب اللُّغة تعرف أنّ الترجمة في اللُّغة العربية تدلُّ على أربعة ممّا وضّحها لنا الشيخ الزرقاني كما يلي:<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - مجمع اللغة العربية، "معجم الوسيط"، ط3، مصر، ج1، ص87.

<sup>2</sup> - جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، "لسان العرب"، مجلد الثاني عشر، بيروت، ص66.

<sup>3</sup> - إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، دار الكتاب العربي، مصر : (1928-1929م)، ج5، ص30.

<sup>4</sup> - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، " قاموس المحيط"، ط8، ( 1426هـ-2005م)، دار الكتاب العربي، مصر، ص1082.

<sup>5</sup> - محمد عبد العظيم الزرقاوي، "مناهل العرفان في القرآن"، ط1: بيروت، 1995م، دار الكتاب العربي، ص2010.



1- تبليغ الكلام لمن يبلغه وقول الشاعر:

إنّ الثمانين وبلغتها قد... أحوجت سمعي إلى ترجمان

2- تفسير الكلام بلغته التي جاءها.

3- تفسير الكلام بلغة غير لغته.

4- نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

- وكما أنّ ابن عباس اشتهر بتفسير القرآن وقد عرّف بترجمان القرآن.<sup>1</sup>

#### 1-2- اصطلاحًا:

الترجمة هي العملية التي تقوم بإيجاد نظائر بين نصين معبر عنها بلغتين مختلفتين، بحيث تراعي هذه النظائر بشكل دائم وضروري طبيعة النصين وجمهورها؛ أي مستقبلي النصين كذلك العلاقات الكائنة بين ثقافة الشعبين، ومناخهما النفسي والفكري والعاطفي بالإضافة إلى جميع الظروف المحيطة بالعصر والمكان اللذين يترجم منهما وإليهما<sup>2</sup>. وكما تعرف أيضا على أنها عملية تعاون بين المترجمين والمراجعين وعلماء المصطلحات وكذلك الكتاب والزبائن على الأغلب (يجب تدقيق الأعمال الأدبية من مراجع ثان في اللغة الهدف، ويفضل أيضا من متحدث أصلي اللغة المصدر)، حيث يعمل المرء في اتجاه توافق عام، إلا أنّ شخصا واحداً فقط هو المسؤول في نهاية المطاف عن قطعة أو جزء من الترجمة<sup>3</sup>، والترجمة أيضا ثمرة اطلاع

<sup>1</sup> - جلال الدين السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن"، تر: أحمد بن علي، دار الحديث ، القاهرة: 2006م، ص480.

<sup>2</sup> - حسام الدين مصطفى، "أسس وقواعد صناعة الترجمة"، ص68.

<sup>3</sup> - بيتر نيومارك، "مجلة الجامع في الترجمة"، تر: حسن غزالة، ط1: 2006 م ، دار ومكتبة الهلال بيروت .

واسع حيث في كل بالميم: كعنفوان وزعفران المفسر للسان وقد ترجمه، لغة استعمال غير جارية على منطق حرفية الدلالية، ولا على سعة المجاز، ويتأتى للمترجم أن يقف على هذه الاستعمالات والحصيف الخبير من المترجمين هو الذي يستطيع أن ينقل هذه الاستعمالات إلى اللّغة الأخرى، دون أن يفطر بالمعنى المراد، فإذا لم يكن المترجم خبيراً باللّغتين وثقافتيهما وقعت أخطاء في ترجمة هذه العبارات.<sup>1</sup>

وعرّف كل من العرب والغرب الترجمة كما يلي:

## 2- الترجمة عند العرب :

اتجهت جميع المعاجم العربية القديمة وجهةً واحدة في تعريف الترجمة "Traduction" حيث استخدم الفعل ترَجَمَ Traduire بمفهومه الواسع، حيث جاء في لسان العرب لابن منظور «يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والشخص الذي يقوم بعملية الترجمة يسمى المترجمان وهو الذي يفسر الكلام»<sup>2</sup>.

أمّا في المعجم الوسيط الذي وضعه مجمع اللّغة العربية فكلمة ترجم الكلام تعنى بينه ووضحه، وترجم كلام غيره وعنه : نقله من لغة إلى أخرى وتَرَجَمَ لفلان ذكر ترجمته وكلامه، والترجمان هو المترجم جمعه تَرَاجِمٌ وتَرَاجِمَةٌ.<sup>3</sup>

وكذلك ابن النديم استخدم كلمة الترجمة للدلالة على نقل الكلام من لغة إلى أخرى، فابن المقفع

<sup>1</sup> - سمير شريف استيتية، "اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج"، ط1 (1425هـ - 2005م)، ط2 (1429هـ - 2008م)، عالم الكتب للنشر والتوزيع أريد"، الأردن، ص387.

<sup>2</sup> - ابن منظور، "لسان العرب"، مجلد 12، ص229.

<sup>3</sup> - مجمع اللغة العربية، "معجم الوسيط"، دار الحديث للطبع والنشر، بيروت: د.ت. ص83.

كان له أحد النقلة من الفارسي إلى العربي<sup>1</sup>.

والعرب تولوا قبل العصر الحديث ترجمة النصوص إليها خاصة في المجالات العلمية والفلسفية، وكان لهم الفضل في نقل الموروث اليوناني إلى بقية العالم، وهذه الترجمات درست من قبل الفلاسفة أمثال الكندي، ابن رشد، والفرايبي، وابن سينا، وبلغت النظر أنّ الترجمات التي أنجزها العرب قد حافظت على تراث ثقافي لا يقدر بثمن لا سيما أنّ العديد من الأصول اليونانية قد ضاعت<sup>2</sup>.

أما عناني فيعلن أنّ الترجمة فنّ وذلك واضح وجليّ من عنوان الكتاب " فنّ الترجمة " ولذا فهو يذهب مع من يذهبون إلى وضع الترجمة ضمن الفنون وليس ممن يضمونها ضمن العلوم<sup>3</sup>، وهنا كلمة فنّ وردت بالمعنى العام؛ أي الحرفة التي لا تتأتى إلاّ بالدربة والممارسة استنادًا إلى موهبة، وربما كانت لها جوانب جمالية، بل ربما كانت جوانب إبداعية، ومعنى ذلك أنّه لا يمكن لأستاذ في اللّغة أو في الأدب أو في كليهما، أيًا كان حظه من العلم بالإنجليزية أو العربية أنّ يخرج لنا نصًا مقبولًا مترجمًا عن إحدى اللّغتين دون ممارسة طويلة للترجمة، فلا توجد طرق مختصرة للإجادة في الترجمة<sup>4</sup>.

### 3 - الترجمة عند الغرب :

<sup>1</sup>- الجوهري، "الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربية"، ج2، ص523.

<sup>2</sup>- حسام الدين مصطفى، "أسس وقواعد صنعة الترجمة"، دط، 2011م، ص61.

<sup>3</sup>- بشير العيسوي "الترجمة إلى العربية"، ط2 (مزيدة ومنقحة): القاهرة، 1421هـ- 2001م، دار الفكر العربي، ص45.

<sup>4</sup>- محمد عناني، "فن الترجمة" ط5: القاهرة 2000م، دار نوبار للطباعة، ص1.

يعرّف معجم اللسانيات الذي أشرف عليه **جون ديبوا "jean Dubois"** مصطلح الترجمة Traduction على أنّها «نقل رسالة من لغة الأصل (Langue source) إلى لغة الهدف (Langue cible)» وتتطلق على الفعل ونتائجه، ترتبط بالنصوص المكتوبة ، وإذا تعلق الأمر شفوي فيطلق عليها ترجمة شفوية<sup>1</sup> Interprétation.

يتضح لنا أنّ **ديبوا** قد ركّز في تعريفه على النص المكتوب ليبين عناصر الترجمة ويميز بين أنواعها.

وفي مقابل تعريف **ديبوا** ذهب **كاتفورد G.G.Catford** على أنّها عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللّغات ويسمّيها لغة المصدر (Source Langage)، بنص يعادله مكتوب بلغة أخرى ويسمّيها اللّغة المستهدف المنقول إليها (Target langage)<sup>2</sup>.

أما **جورج مونان (George Mounin)** فإنّه يقول إنّ الترجمة احتكاك بين اللّغات، فهو ضرب من الازدواجية يقاوم فيه المتكلم كل انحراف عن المعيار اللّغوي، وكل تداخل بين اللّغتين بتناوبهما<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> –jean Dubois et autres , dictionnaire de linguistique ,1 erEd,larousse–bordas,vuEE 2002,P486.

<sup>2</sup> – محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ط2:القاهرة، 2007م، ص27.

<sup>3</sup> –GEORGES mounin ,les problémes théoriques de la traduction,tom:5,Ed:gallimend,paris:1963,pp54.

كما نجد بيتر نيومارك (Peter Newmark) يحاول أن يوضح الاتجاهات الأساسية في الترجمة يقول إنّ: "لب الترجمة الاتصالية هو الرسالة، وأمّا الترجمة الدلالية المغزى (Significance) أي القيمة أو الأهمية الدائمة<sup>1</sup>.

أمّا "كاترين بارنوبل" Bernable Catherine فتقول في مقدمة كتابها وهي مقدمة "للسيمانتيك والترجمة" بأنّها تدور حول نقل رسالة من لغة المصدر إلى لغة الهدف.<sup>2</sup>

أمّا "جوليان هوس" Julianne House فتقول: «يرتكز جوهر الترجمة على ضرورة المحافظة على علاقة المعنى بين لغتين مختلفتين حيث توجد ثلاث طبقات لهذا المعنى، الطبقة الأولى هي الطبقة السيمانتيكية والثانية هي الطبقة البراجماتية والثالثة هي الطبقة النصانية».<sup>3</sup>

- وهي هنا ترى أنّ الطبقة السيمانتيكية تحدد علاقة الوحدة اللغوية مع إطارها المرجعي في عالم ممكن، وهو أي شيء يمكن أن ينشئه العقل الإنساني سواء كان ذلك الشيء مادياً أم فكرياً أم مجرداً، ولا ترى جوليان صعوبة في ترجمة هذا الجانب لسهولة التحقق من وجوده وعدمه.

<sup>1</sup> - بيتر نيو مارك، اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة، تر: محمود إسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، الرياض، ص129.

<sup>2</sup> - يوسف نور عوض، "علم النص ونظرية الترجمة"، ط1: مكة المكرمة، 141 هـ، ص96.

<sup>3</sup> - علم النص ونظرية الترجمة، ص10.

## 2- أقسام و أنواع الترجمة:

## 1.1.2. الأقسام:

تنقسم الترجمة من حيث شكل أدائها إلى: "ترجمة تحريرية" و "ترجمة شفوية".

1.1.2. الترجمة التحريرية **Interprétation Ecrite** هي: عملية نقل نص إلى لغة

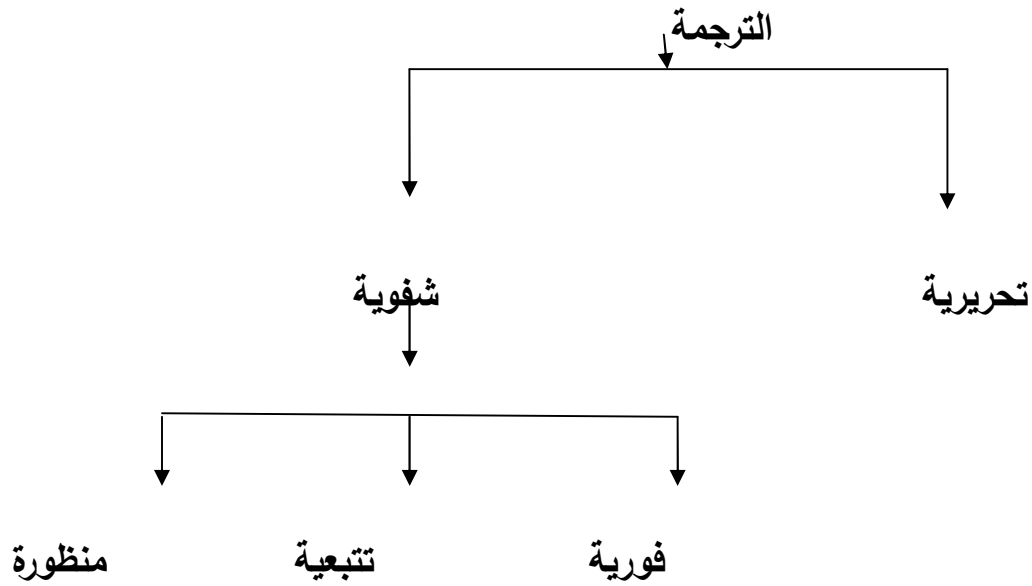
أخرى في شكل نص مكتوب ليقرأ، وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون من أنها أسهل نوعي الترجمة، إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في نفس الوقت من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاماً دقيقاً وتاماً بنفس أسلوب النص الأصلي إلا تعرض للانتقاد الشديد في حالة الوقوع في خطأ ما.

2.1.2. الترجمة الشفهية **Interprétation Oral** هي: وتتركز صعوبتها في أنها

تتقيد بزمن معين، وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية، إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثناءه، ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي، بل يكون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى أو محتوى هذه الرسالة فقط . وهي تنقسم إلى الترجمة الفورية و التبعية و المنظورة والشكل التالي يوضح هذا

التقسيم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد أحمد منصور، "الترجمة بين النظرية والتطبيق"، ط2 (مزيدة ومنقحة)، القاهرة: 1427هـ - 2006م، دار الكمال للطباعة والنشر، ص28.



1- الترجمة المنظورة : *Interprétation Vue*: أو الترجمة بمجرد النظر، وتتم بأن يقرأ

المترجم نص الرسالة المكتوبة بلغة المصدر (SL) بعينه، ثم يترجمها في عقله، ليبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللغة المنقول إليها بشفتيه.

2- الترجمة التتبعية: *Interprétation Consécutive*: وتحدث بأن يكون هناك

اجتماعا بين مجموعتين تتحدث كل مجموعة بلغة مختلفة عن لغة المجموعة الأخرى،

ويبدأ أحد أفراد المجموعة الأولى في إلقاء رسالة معينة، ثم ينقلها المترجم إلى لغة

المجموعة الأخرى لكي ترد عليها المجموعة الأخيرة برسالة أخرى، ثم ينقلها المترجم

إلى المجموعة الأولى وهكذا ...

ومن الصعوبات التي يجب التغلب عليها في الترجمة التتبعية، مشكلة الاستماع ثم الفهم

الجيد للنص من منظور اللغة المصدر نفسها، ولذلك فيجب العمل على تنشيط الذاكرة

لاسترجاع أكبر قدر ممكن من الرسالة التي تم الاستماع إليها.

3- الترجمة الفورية: *Interprétation Simulée*: وتحدث في بعض المؤتمرات

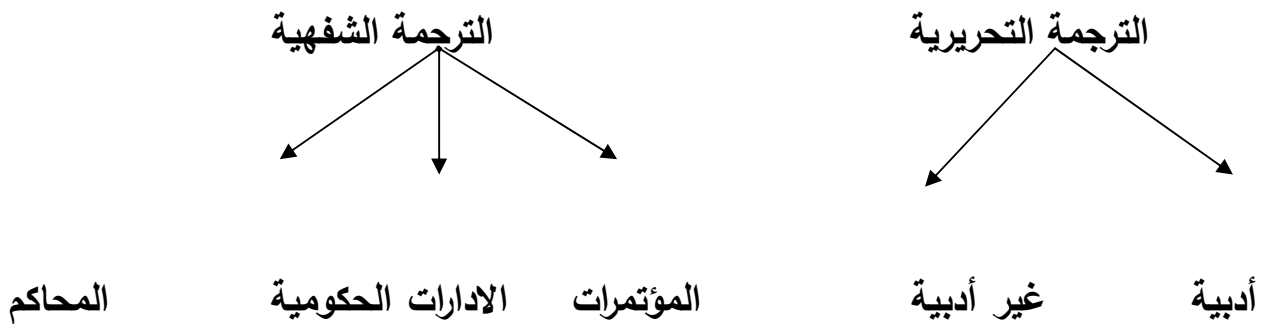
المحلية أو المؤتمرات الدولية، حيث يكون متحدث أو مجموعة من المتحدثين بلغة

أخرى عن لغة الحضور، ويبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغة المصدر (SL) يقوم

المترجم بترجمتها في نفس الوقت إلى لغة الحضور (TL).<sup>1</sup>

كما قام " جيمس هولمز (James Holmes) بوضع خريطة نسقية جزئية لعلم

الترجمة حسب المجالات الفرعية و هي كالاتي:<sup>2</sup>



والترجمة الشفهية "Interprétation Or" تتركز صعوبتها في أنها تنقيد بزمن معين وهو

الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية إذ يبدأ دون المترجم بعد الانتهاء أو أثناء إلقاء هذه

الرسالة، ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة و محاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي.

<sup>1</sup> - محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟، ط1: الكويت، 1997م، ص ص46- 49.

<sup>2</sup> - دانييل جيل، " مبادئ في علم الترجمة" ، تر: د. محمد أحمد طجو، ص 22 بتصرف .



## أنواع الترجمة:

- رغم أنّ هناك العديد من الدراسات التي تناولت بالحديث أنواع الترجمة، إلا أنّ قليل من هذه الدراسات أشارت إلى حقيقة العرب، حيث كانوا من السابقين إلى تقسيم الترجمة وأقاموا تقسيمهم هذا تبعاً للطريقة التي تتم بها الترجمة وجعلوها على وجهين:

### - طريقة يوحنا ابن البطريق:

حيث ينظر إلى كلمة مفردة من الكلمات اليونانية وما تدلّ عليه من المعنى، فيأتي الناقد بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها وينتقل إلى الأخرى كذلك.

### - طريقة حنين بن إسحاق:

وهي أن يأتي بالجملة فيحمل معناها في ذهنه، ويعبر عنها في اللّغة الأخرى بجملة تطابقها.<sup>1</sup>

ونجد جاكبسون يميز بين ثلاثة أنواع للترجمة نوردتها كالاتي:

**النوع الأول:** يسمى بالترجمة ضمن اللّغة الواحدة "Interlingua Translation" وتعني أساساً

صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللّغة، ووفقاً لهذه العملية يمكن ترجمة الإشارات

اللّفظية بواسطة إشارات أخرى في نفس اللّغة، وهي تعتبر عملية أساسية نحو وضع نظرية وافية

للمعنى، مثل عمليات تفسير القرآن الكريم.

<sup>1</sup> - حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، دط ، 2011 م ، ص69.

## النوع الثاني :

الترجمة من لغة إلى أخرى "Interlingual Translation" وتعنى ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق إشارات لفظية للغة أخرى، وهذا هو النوع الذي نركز عليه في بحثنا، وما يهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرد معادلة الرموز (بمعنى مقارنة الكلمات ببعضها فحسب)، بل تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها، أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله.

## النوع الثالث :

يمكن أن نطلق عليه الترجمة من علامة إلى أخرى Ntersémiotique Translation، وتعنى نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية وبحيث يفهمها الجميع، ففي البحرية الأمريكية على سبيل المثال، يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالإعلام عن طريق رفع الأعلام المناسبة.<sup>1</sup>

ونشير إلى أنّ "سوزان ماك جوير" (Susan Mak jour) تتفق مع "رومان

جاكوبسون" (Roman Jakobson) في التعريف بين هذه الأنواع الثلاثة لترجمة.<sup>2</sup>

ونجد "فيفاس vivais" هو الآخر أشار إلى ثلاثة أنواع من الترجمة وهي:

<sup>1</sup> - يوسف نور عوض، "علم النص ونظرية الترجمة"، ط1 ( 141هـ )، ص33.

<sup>2</sup> - أوجينو كوزيريو، "علم الترجمة والنحو النقابلي" مجلة واتا، الجمعية الدولية للمترجمين واللغويين العرب، ص2.

النوع الأول: الترجمة الحرفية: يتم فيها احترام اللغة الأصلية من الوجهة اللسانية (المعجم، التركيز...).

النوع الثاني : الترجمة التي تعتمد علي المعنى (le sens) حيث يتم فيها إعطاء أهمية أكبر للغة الهدف وبذلك يتم إخضاع النص الأصلي لمطالب اللغة الهدف.

النوع الثالث: الترجمة التي تقتضي احترام الكلمة والمعنى حيث يوجد التكافؤ في البنية التركيبية والمعجمية للنص بمعنى التكافؤ في الأسلوب والشكل والمعنى.

ونجد "جورج ستانير (George Satane) من حيث الأساس يتفق مع جاكسون

(Jakobson) حيث أنه خصص الفصل الأول من كتابه بعد بابل (After Babil) 1975م

للكلام عن الترجمة في اللغة الواحدة ويعتبر كل نوع من الفهم نموذجاً من الترجمة<sup>1</sup>.

وهناك من أشار إلى أنواع أخرى من الترجمة، كترجمة الشعر وهي من أقدم الترجمات في

النهضة الحديثة ومثال ذلك قول لامارتين في المقطع:

1- oui ?TOI ? me ? demander l'encens de poésie.

2-Toi fille d'orient me où vente du disent.

3-Fleur des jardins d'Alep ,que bulbul ent choisie

<sup>1</sup>- سيف الحسيني، "دراسة في الترجمة والتعريب"، عضو جمعية المترجمين واللغويين العصريين، (2010-2011)، ص4.

4-pour languir et chanter son calies orvet

فقد نقلها الشاعر خليل الخوري بهذه الأبيات :

من المدائح في شذا الأشعار	من يا ترى هل أنت جئت لتبتغي
ريح القفار أنزه الأمصار	أنت ابنة الشرق التي ولدت على
مختارة من بلبل الأشجار	يا زهرة بجانبين الشهب غدت
في كمها تفتح الأزهار	حتى يطيب النحيب مع الغنى

وأيضاً ترجمة القصة كما ترجم "طانيوس عبدوا" (Tanius Abdou) رواية باردليان عن "ميشال زيفاكو" ( Michel Zévaco ) ونشرها في مجلة الراوي، كذلك لدينا ترجمة المسرحية كمسرح مارون النقاش (Marron an-Naqqach) عام 1847م، كما لدينا الترجمة الكلاسيكية أي المنهجية كنص المسرحية الهزلية " لبلورت " Plaute وترجم الدوبلاج السينمائي والمؤتمرات والترجمة الآلية والحرفية وترجمة المختصرات.

#### 5-أهمية الترجمة:

لعبت أهمية الترجمة عبر التاريخ دوراً بالغ الأهمية في نقل الثقافات بين الشعوب، فاليونان يرسلون الطلاب والدارسين إلى مصر القديمة للتعلم ونقل معارفهم مثل فن الحساب والفلك، ثم يأتي الرومان فينقلون عن الإغريقية آدابها وفلسفتها، ويأتي العرب فينقلون عن اللاتينية والإغريقية، ولعلّ الترجمة تكتسب أهميتها من النقاط التالية:

الترجمة محور ثقافي يفعل فعل الخميرة الحفازة في التفاعلات الكيماوية، حيث تقدم الأرضية المناسبة للباحث أن يقف عليها ومن ثم ينطلق إلى عوالم جديدة وتساهم في عملية التحريض

التي تراها واضحة لدى كل أمة خاصة حين تنتقل إلى طور حامل المشعل الحضاري وحركة الترجمة دائماً تسبق حركة التأليف بالمعنى العام للكلمة، وكذلك الترجمة جسر الهوية القائمة بين الشعوب الأرفع، بحيث يسعى الإنسان لاكتساب المعرفة بنفسه، وكما تعتبر أيضاً وسيلة أساسية للتعريف بالعلوم التكنولوجية، وعنصر أساسي في عملية التربية والتعليم، وهي وسيلة لغناء اللّغة وتطويرها و عصرنتها بالبحث عن صيغ جديدة.<sup>1</sup>

وكما نجد الترجمة واحدة من أهم القضايا الثقافية المعاصرة، وهي أداة رئيسية في عملية التواصل ونقل المعرفة، وإثراء التبادل الفكري وفهم التجارب الإنسانية، حيث "دعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز" لأهمية الترجمة والدعوة إلى مدّ جسور التواصل الثقافي بين الشعوب<sup>2</sup>، والترجمة تمثل في الفكر والثقافة العربيين مكانة متفردة من فجر العصر العربي - الإسلامي - الذي غطى أكثر من مرحلة، وكما تكمن أهميتها من خلال توحيد دلالات المصطلحات و المفاهيم بهدف نشر ثقافة إنسانية مشتركة تقارب ما بين الشعوب، والترجمة هي الوسيلة الوحيدة لتبادل ما عند الأمم من أفكار ومعارف في شتى الحقول الفكرية (علم - أدب - طب - فن - موسيقى - زراعة - سياسة - فلسفة ...).<sup>3</sup>

وهي أيضاً وسيلة اتصال بالدول الأجنبية وتساعدنا في الاقتباس من النهضة الأوروبية فحينما تول "محمد علي باشا" الكبير مفاتيح السلطة عام 1805م قام بإرسال البعثات العلمية إلى أوروبا واهتم بالترجمة.

وتعتبر الترجمة كذلك وسيلة بين الإدارة الاستعمارية و الأهالي، فعندما استعمرت فرنسا الجزائر عام 1830م ودخل جيشها تونس عام 1881م وفرضت حمايتها على المغرب 1912م

<sup>1</sup> - عبد الكريم ناصف، "الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية"، مجلة الثقافة الأسلوبية، العدد 40، ص10.

<sup>2</sup> - إبراهيم الحميد، عمل جماعي، الجوبة، الرياض، ملف ثقافي ربيع سنوي، العدد 32: 1432هـ-2011م، ص 6-10.

<sup>3</sup> - جان الديك، دليل الطالب في الترجمة، طبعة جديدة : 1984، مكتبة حبيب، ص6.

كانت إدارتها بحاجة ماسة في هذه الأقطار التي استعمرتها إلى مترجمين لها ليكونوا وسطاء بين السلطة و أهل البلاد.

وتعتبر الترجمة طريقة لتعليم اللغات الأجنبية بحيث هناك عدّة طرق مباشرة، سمعية نطقية، وتواصلية... وهي أيضاً وسيلة لتواصل في العمل الدولي<sup>1</sup>.

ونشير إلى أنّ العرب أدركوا أهمية الترجمة ودورها في الانفتاح على الآخر و التعرف على ثقافته وحضارته إذ يذكروا مؤرخوا نشأة العلوم الإنسانية وتطورها أنّها بدأت في القرن الأول الهجري، ثم تطورت بعد ذلك نتيجة لعوامل متعدّدة، لتصل مداها إبان العصر العباسي وبخاصة في عهد المأمون<sup>2</sup>...

وكذلك الترجمة حفظت التراث العالمي من الضياع والاندثار وهي طريق تعانق الحضارات والتقاءها لا تنافرها وصراعها.<sup>3</sup>

هذا و أقرأ "برمان" (Barman) بأنّ الضرورة أصبحت ملحة لإعادة ترجمة النصوص وقراءتها من جديد، وذلك اعتماداً على معطيات الفلسفة والهرموني طيقا، واللسانيات والإثنولوجيا، لذلك فمهمة الفكر أصبحت مهمة ترجمية، ويكفي استحضار قراءة " هايدقر" (Ahidar) للإغريق من أجل إثبات من الأخير.

والفكر الألماني يعتبر أن الترجمة ليست فقط تأويل للنص ولكنها أيضاً تقليد تراثي لذلك فإنّ الترجمة هي عملية اكتشاف للآخر، أي للغة والثقافة وتعتبر عملية ذهنية وفكرية ولغوية تتطلب إبداعاً مضاعفاً ممن يقوم بها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد العربي، "اللغة العربية"، مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية، الجزائر، ص 45-51.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان حسن العارف، "حركة الترجمة اللغوية في المشرق العربي"، جامعة الكويت، 2007، ص 308.

<sup>3</sup> - غالب المير غالب، "الترجمة...تعريفها وأهميتها وأهدافها"، مجلة الفداء، حماة، 2016م، العدد 15243، ص 20.

**6- مستويات الترجمة:**

يوجد عدّة مستويات في الترجمة الحديثة مع العلم أنّ المترجم قد يستعمل عدّة مستويات في ترجمة نص واحد، فمثلاً جملة ما قد يناسبها مستوى أو نمط معين بينما جملة أخرى قد تحتاج إلى مستوى آخر، والغرض النهائي هو الحصول على أفضل ترجمة للنص ويمكن تحديد هذه المستويات في النقاط التالية:

**1- مستوى الترجمة الحرفية :**

وهي ترجمة النص كلمة بكلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية وبدون النظر إلى مصطلحات اللّغة المنقول منها، ممّا يؤدي إلى ركاكة أسلوب النص المترجم، وهذا النمط من الترجمة نجده في ترجمة المبتدئين أو كمرحلة وسيطة للمترجمين المحترفين

**2- مستوى الترجمة بتصرف:**

وهي ترجمة حرفية للجملة كاملة بحيث ينقل المترجم للقارئ المعنى الذي يقصده الكاتب مع مراعاة تراكيب اللّغة المنقول إليها، من حيث التقديم والتأخير، وترجمة المصطلحات والتعابير الاصطلاحية إلى ما يمكن أن يناظرها في اللّغة العربية، وفي هذا النمط لا يهم تساوي عدد كلمات الجملة الأصلية والجملة المترجمة، وهناك مستويات لهذه الترجمة وهما:

**2.1- مستوى الترجمة الملتزمة:**

حيث يلتزم المترجم ما أمكن بالأصل لتحديد المعنى بدقة.

**2.2- مستوى الترجمة الذكية:**

حيث يدرس المترجم أسلوب الكاتب ثم يتقمص شخصيته.

<sup>1</sup> - أنطوان برمان، "الترجمة والحرف أو مقام البعد، تر: عزادين الخطابي، ط1، 2010م، بيروت، بيت النهضة، ص17.

## 2.3 - مستوى الترجمة الإبداعية أو الحرّ:

حيث يلتزم المترجم بموضوع النص المترجم وأفكاره الرئيسية، ويتصرف بطريقة حرّة في أسلوب الكتابة، وفي المصطلحات المستخدمة، و يحذف بعض المصطلحات المستخدمة.

## 4- مستوى الترجمة الشارحة أو التفسيرية:

يقوم المترجم فيها بإضافة بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غوامض النص الأصلي، ومثل هذا النمط من الترجمة نحتاج إليه في ترجمة النصوص العلمية، وبعض الترجمات الأدبية.

5- مستوى الترجمة التلخيصية: هنا يعطي المترجم فكرة عامة مختصرة عن الموضوع الذي يترجمه، كخطوة لاختيار النص الجدير بالترجمة الكاملة الآمنة.<sup>1</sup>

6 - التعريب: هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة وتعريب الكلمة يجعلها من اللسان العربي، فقد نزل القرآن بلسان عربي مبين، واحتوى على كلمات من أصول غير عربية فارسية كانت أو رومية أو حبشية، لكنها كانت قبل نزول القرآن الكريم قد استقرت في اللغة العربية وأصبحت من مفرداتها.<sup>2</sup>

7 - الاقتباس: عبارة عن تقرير مكتوب يعبر عن رأي معين أو نتيجة بحثية معينة، أو توجه رسمي معين، يستخدمه الباحث إذا توافرت لديه القناعة، وقد يكون عبارة عن رؤية لفكرة تعكس

<sup>1</sup> - عزادين محمد نجيب، "أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس"، ط5: جدة، 1426هـ-2005م، مزيدة ومنقحة، ص30.

<sup>2</sup> - كمال أحمد غنيم، "آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، غزة : 2013م، ص 10.



توجهات مدرسة فكرية معينة أو عبارة عن رأي يعبر عن خلاصة ما يراه خبير معين تجاه قضية معينة.<sup>1</sup>

## 7 - مشاكل الترجمة:

بالرغم من تقدم العلوم والفنون والأدب إلا أنّ هناك العديد من المشكلات التي تواجه علم الترجمة وتتقسم إلى ما يلي:

### -أولاً:

الألفاظ والتي تتضمن اشتقاق الألفاظ ومعانيها.

### - ثانياً:

التركيب والتي تتضمن بناء الجملة وفن مضاهاة التراكيب في اللغتين.<sup>2</sup>

ولها مشاكل على الصعيد التطبيقي وتتمثل في مشكلة الكلمة المفردة ومدلولها معجمياً وحضارياً ومشكلة النسق اللغوي وتصنيف النصّ إذا كان أدبي أو علمي وكذلك شروط وظروف ترجمة الأساليب البلاغية، وقضية المصطلحات في التخصصات العلمية المتعددة.<sup>3</sup> وظهرت إلى جانب هذه المشكلات مشاكل أخرى تخصّ اللغات ذاتها خاصة في مستوى بناء الكلمات أو التراكيب النحوية، وفي هذه الحالة يتم التقطيع اللغوي للتحرية غير اللغوية تبعاً لألفاظ أو قوالب الجملة التي تنتظم بطريقة مدققة جداً، فعلى سبيل المثال لو فرضنا أنّ الجملة

<sup>1</sup> - حمدي أبو الفتوح عطيفة، "دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الإنترنت"، ط1: القاهرة 1430 - 2009م، دار النشر للجامعات، ص109.

<sup>2</sup> - هبة مسعد وإيناس أبو يوسف، "مبادئ الترجمة وأساسيتها"، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 1420هـ - 2000م، ص16.

<sup>3</sup> - محمد أحمد منصور، "الترجمة بين النظرية والتطبيق"، ط2 مزيدة ومنقحة، القاهرة: 1427هـ - 2006م، دار الكمال، ص50.

الإنجليزية « He gazed Out Of The Open Door The Garden » بمعنى (أنظر إلى الحديقة من الباب المفتوح ) وهذه الجملة تعكس حب اللّغة الإنجليزية وتفضيل العقلية لأجلوساكيستين للمحسوس حيث أنّ الجملة تتبع ترتيب الصّور، في حين أنّ الجملة الفرنسية المقابلة للإنجليزية " Il On Regarde Dans Le Jardin Par Lor Port Ouvert " تتجه مباشرة إلى النتيجة تبعا للذوق الفرنسي، ولكنها لم تبيّن الوسيلة.<sup>1</sup>

وكما يعالج " تدوروف " Todorov المشكلات الرئيسية لترجمة النصوص كالأتي:

- أ- **المشكلات المعجمية:** وهي تتناول أمرين أولها عند استدعاء الحاجة إلى صياغة مصطلح جديد غير موجود في لغة الهدف، وثانيها يتعلق بالمرادفات حيث يتردد الحديث عن محدودية اللّغة للتعبير عن معنى محدد للغة.
- ب- **المشكلات النصية:** وهي أولى المحاولات المنهجية في حقل النصوص اللّغوية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - جورج موانان، "علم اللغة والترجمة"، تر: أحمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، ط1: القاهرة، 2002م، ص58.

<sup>2</sup> - سعيدة كحيل، "نظريات الترجمة"، بحث في الماهية والممارسة، ص53.

## 8- عموميات الترجمة:

بالإضافة إلى الخصوصيات اللغوية والثقافية للترجمة التي اهتم بها علماء الترجمة نجد العموميات التي تعكس ميزات مرتبطة بالترجمة وبمعزل عن التفاه المعينة، وهذه العموميات نجعلها فيما يلي:

## العمومية الأولى:

وتتمثل في العمومية الثامنة التي هي فرضية التوضيح لدى "شوشانا بلوم كولكا" "Khokhanas Blooms Kola" قولها أن الترجمة تميل أيضا إلى أن تكون أكثر وضوحا من الأصل.

## العمومية الثانية:

وهي تصرح بفرضية التطبيق اللغوي للترجمة، بالنسبة إلى النص الأصلي، مع استخدام لبنى القياسية بشكل أكثر تواترا ولبنى المتكررة بشكل أقل تواترا لدى المترجم.

## العمومية الثالثة:

تعني فرضية إعادة الترجمة «Retranalation Hy Phtisie» التي تقول إن الترجمة الثانية تميل إلى أن تكون أقل تطبيقا من الترجمة الأولى، ويعدّ كل من "مورتان" (Mortain) و "كوجامكي (Koja Maki)" أول عمل جماعي يخصص لهذا الموضوع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - دانييل جيل، "مبادئ في علم الترجمة"، ص23.

# الفصل الثاني

## الفصل الثاني: اللسانيات وعلاقتها بالترجمة

1- اثر الترجمة في اللغة العربية المعاصرة

2- الترجمة من المنظور اللساني

3- علاقة اللسانيات بالترجمة

## 1- أثر الترجمة في اللغة العربية المعاصرة:

لا تختلف اللغة العربية عن اللغات الأخرى بأنها أثرت و تأثرت بغيرها من اللغات التي اتصل بها العرب<sup>1</sup>، حيث امتد تأثير اللغة العربية إلى لغات أخرى منذ قرون طويلة، فمثلا الكلمات العربية تمثل ربع الكلمات التي تتضمنها اللغة الإسبانية، وإذا نظرنا للطرق التي انتقلت بها الكلمات العربية إلى اللغات الأخرى، لوجدنا في أساسها قامت على التواصل بين العرب وجيرانهم وحتى التجارة لعبت دوراً، وكذلك فتوحات العرب وإنشائهم لحواضر ساهم في نشر لغة العرب في أوروبا، ومن ثم جاءت حركة الترجمة لتقوم بدور أكبر من خلال ترجمة علوم الغرب<sup>2</sup>، وكان لها أثر كبير على اللغة العربية من خلال جعل العالم العربي يتعرف إلى ما يحرك العالم الغربي من تيارات فكرية معاصرة وكذلك الفنون الأدبية الجديدة مثل الرواية و المسرح، وكذلك تطوير مفردات اللغة العربية وتحديثها بوضع المصطلحات الجديدة للمفاهيم الطارئة، ووضع معاجم ثنائية للغة التي تساعد المترجم على نقل النصوص من اللغات الأجنبية إلى العربية وبالعكس.<sup>3</sup>

ومن أثارها أيضاً أنها جدّدت ملكة الكتاب والمتقنين بأن تغلبوا على ركود اللغة، وتفشي الجهل ودخول الكثير من الألفاظ العامية الأجنبية وكان أثرها في مطلع النهضة فقبلها كانت مجمدة فحركة الترجمة غيرت نظرة العرب التقليدية إلى تراثهم خاصة منه الشعر، وكما عرفوا القصة وترجموا " كليلة و دمنة "، ومن أثارها أيضاً دخول المسرحية كونها فناً دخلياً خاصة في مصر وسوريا ولبنان.

بالإضافة إلى هذا فقد كان أثر الترجمة في مصطلح النهضة سريعاً وجارفاً، فالعربية قبل النهضة كانت مجمدة ومكبلة، فلما تدّنت السطوة الثقافية لدى الأتراك وازداد اتصال المنطقة

<sup>1</sup> - محمد حسن عصفور، "تأثير الترجمة على اللغة العربية"، جامعة فيلادلفيا الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية، ص6.

<sup>2</sup> - حسام الدين مصطفى، "أسس وقواعد صناعة الترجمة"، 2011م، ص54.

<sup>3</sup> - بسام بركة، "الترجمة إلى العربية"، دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، العدد الأول، من مجلة فصيلة محكمة ومتخصصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، أكتوبر 2012م، ص20.

العربية مع الغرب اخذ الشرق بمجموعه ينهل من آثار الغرب فاستوت روحه واستعاد دفئه وتمكن من النهوض بعد الانحطاط ، وبهذا يمكن القول أن لترجمة اثر بليغ و مفيد في كل ما يتعلق بالحدائثة؛ أي في تناول ونقل كل ما هو جديد من اختراعات ومصنوعات ومؤلفات وخبرات وفي كل ما يتصل بالعلوم الفنية والتقنية والرياضية، وغيرها من الكثير الذي لا مجال لتعداده هنا، وهي التي ساعدت سكان المنطقة العربية علي مواكبة حضارة العصر.<sup>1</sup>

## 2- الترجمة من المنظور اللساني:

إنّ حركة الترجمة في اللسانيات كانت واسعة النطاق في العالم العربي غير أنّها تمت بطريقة عشوائية فردية، بحيث يقترح كل باحث بشكل فردي قائمة المصطلحات دون أن يعتمد في ذلك طريقة علمية مدروسة، بل معتمداً حدسه الشخصي والرجوع إلى المعجمات اللغوية التي لا تقدم إليه سوى جانباً لغوياً محض من الكلمة، ذلك لأنّ المصطلحات العلمية تحدّد دلالاتها وعباراتها في إطار نظرية متكاملة وهي لا تظهر إلا بوصفها عناصر متكاملة.<sup>2</sup>

- ويرى عبد الرحمان الحاج صالح أنّ مشكلة وضع المصطلح اللساني وغيره من الأعمال الخاصة، تكمن في أمور ثلاثة وهي كما يلي :

اعتباطيته أي عدم خضوعه لضوابط علمية بسبب مراعاته لمعطيات العلوم اللسانية الحديثة بصفة خاصة ومنهجية العلوم الاجتماعية بصفة عامة وحرفية، ويعني بها اقتضاره علي البحوث وعدم شموليته أو عدم الرجوع إلى المصادر العربية والتي يمكن الاستغناء عنها خاصة المخطوط منها، وجمع المراجع الأجنبية التي يمكن استغلالها لتحديد المفاهيم الحديثة، لذلك

<sup>1</sup> - سالم العيس "الترجمة في خدمة الثقافة العربية"، من منشور اتحاد الكتاب العرب 1999م، صص 99-97.

<sup>2</sup> - محمود فهمي حجازي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، دار غريب، ط1، 2000م، دار غريب، القاهرة، صص 13.

أما الترجمة فهناك من ترجم اللسانيات (Linguistique) بالألسنية وهناك أيضاً من يترجمها بعلم اللّغة (المصري والعراقي)، وهناك من ترجمها بعلم اللسان (المغربي)، أما في الجزائر فهناك شبه إجماع على استعمال مصطلح اللسانيات.<sup>1</sup>

وتعتبر الترجمة بالنسبة للمترجم المكوّن لهذه الممارسة نقلاً للمعنى وهي مطالبة في الآن نفسه وذلك من أجل جعل هذا المعنى أكثرًا وضوحًا وتقنية من الغموض المقترن بغرابة اللّغة الأجنبية، وتلك هي صيغة " نيدا" (Nida) الشهيرة والمعروفة، فالترجمة كتجربة باستطاعتها أن تتفتح على التأمل وأن تفهم بصيغة أدق.<sup>2</sup>

أما المنهج العلمي ونظرياته ومصطلحاته اللسانية فقد أحدثوا ثورة فكرية في مجال التعامل باللّغة ومعها، ومن الغريب أن لا يولي دارسوا علم اللّغة - مادة الترجمة- العناية التي تستحقها، ولم يدرسوها الدراسة الكافية باعتبار الموضوع المشترك بينهما وهو اللّغة على الرغم من وجود مجالات محكمة ومتخصصة في الترجمة :

وأشار "جورج موانان" Georges Mounin إلى هذا الأمر منذ عقدين من الزمن ويقول: « مازال يكتنف مجال الدراسة العلمية للنشاط الترجمي أمر نادر وفريد يتمثل بتجاهل نظرية اللّغة للترجمة باعتبارها عملية لغوية متخصصة واسعة الانتشار، فضلا عن كونها أداة مبدعة ربما في اللّغة ودون شك في الفكر في مقابل هذا نجد أن أي دراسة شاملة للفلسفة لا بد لها من دراسة نظرية اللّغة ».

هكذا تجاهلوا الترجمة كظاهرة وكمشكلة خاصة في اللّغة، وقلما نجد في كتابات " فريدينان

دي سوسير" وسابير" وبلومفيلد"، أكثر من أربع إشارات عرضية أو خمس.

<sup>1</sup> - عمر لحسن، "لسانيات والترجمة"، ص 43.

<sup>2</sup> - محمد عناني، "نظرية الترجمة الحديثة"، ط 1، 2013م، القاهرة، دار نوبار لطباعة، ص 63-64.



تذكر الترجمة بصورة هامشية تعزيزاً لوجهة نظر لا تمد لها بصلة مطلقاً، وقلما تشغل هذه الإشارات صفة واحدة.<sup>1</sup>

### 3- دور الترجمة في البحث اللساني:

لقد كانت ولا زالت الترجمة مرتبطة بحياة الإنسان، وبفضله استطاع الإنسان الولوج إلى واقعة عبر عالم الإشارات والعلامات، فالإنسان في طبيعته ميال إلى الترجمة عن أحاسيسه وأفكاره فارتبطت به، فكان الهدف منها التعرف، والإطلاع، والاستفادة مما صنعه الآخرون والوصول إليه، ويكاد يتفق أحد الدارسين أنّ الإشكال الذي يطرح نفسه في مضمار الترجمة هو وضع المصطلح، فالترجمة عالم حديث يختص بنقل الكلام مفرداً أو تركيباً من لغة إلى أخرى<sup>2</sup>. وفيها تكون بصدد التعامل مع المصطلح من حيث اللفظ و المعنى بل أكثر من ذلك عن ما يعادله في اللغات الأخرى<sup>3</sup>.

وهذا كله ما دفع معظم الدارسين إلى القول بأنّ هذه المفاهيم ميدانية لكونها ذات طابع تداخلي، إذ تتداخل القدرة على ممارسة الترجمة بشكل كبير مع قدرات أخرى متعددة مثل معرفة مجال المترجم فيه والتمكن من اللغتين: المترجم منها والمترجم إليها، إضافة إلى التداخل بينهما، إذ أنّ هذا التداخل يولد تركيباً لغوياً هجيناً تتداخل فيه تراكيب لغة النص المترجم إليه مع مثيلتها من لغة النص المترجم.

والترجمة قدمت الكثير للنظرية اللسانية أكثر مما قدمته اللسانية للترجمة، وكما أنّ نظريات الترجمة ساهمت بقسط وفير في حل الصعوبات اللسانية والثقافية وقننت العمل الترجمي ووجهته نحو الإبداع حيث كانت العملية الترجمية دوماً محل اشتغال وتفكير ثمّ تنظير في اللسانيات أكثر من تخصيص النظرية اللسانية حيزاً للترجمة في تعاملها مع اللغة، إن التفاعل

<sup>1</sup> - سعيدة كحيل، "نظريات الترجمة"، بحث في الماهية والممارسة، ص36.

<sup>2</sup> - عمار ساسي، "المصطلح في اللسان العربي"، ط1، 2009م، جدار للكتاب العالمي، الأردن، ص113.

<sup>3</sup> - قادة محمد، "الترجمة وخصوصية النص"، د- ط، 2007م، دار الهدى، الجزائر، ص404.

بين النظريات اللغوية في درس الترجمة حتمية علمية<sup>1</sup>، والترجمة تقع في ملتقى تخصصات مختلفة ولقد اكتسب المترجمون قدرات كبيرة، هذا ما يترجم من الأجناس تعددًا يكبر دائماً<sup>2</sup>.

4- علاقة اللسانيات بالترجمة:

إن علاقات اللسانيات بالترجمة علاقة وثيقة جدًا، حيث أنّ الترجمة انطلقت من اللسانيات وانبتقت عنها، لتصبح على ما هي عالية كعلم يدرس في الجامعات والمعاهد، وكمهنة يمتنها عدد من المترجمين، وكحقل علم يشتغل به المنظرون.

ويقول " عبد الرحمان بودرع ": «اللسانيات دراسة علمية منهجية للظاهرة اللغوية ووصف لبنياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والمعجمية والتداولية، لمعرفة قوانين حركيتها ووظائفها، والترجمة فنّ نقل المعاني من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على خصائص اللغة المنقول إليها، والجامع بينهما أنّ اللسانيات تمدّ فنّ الترجمة بمعرفة خصائص اللغات وما تشترك فيه وما تختلف فيه وتمدّها بالتقنيات اللغوية لنقل المعاني، والترجمة تستعين باللسانيات في معرفة بنيات اللغات وخصائصها ومميزاتها، ومعرفة قضايا التواصل بين اللغات والتقريب بينهما، وعندما تكون هذه المعاجم في اللغات الخاصة يسهل على الترجمة آنذاك أن تنقل المعاني والمفاهيم والتصوّرات من لغة إلى لغة، وبسرعة فائقة كما هو الشأن في الترجمة الفورية».

إنّنا نبتغي من خلال هذا الكلام أن ننوّه بدور اللسانيات في بناء العمل الترجمي، هذا عدا روافد الدراسات اللسانية الحديثة التي مازالت تعطي لهذا العلم زخمًا مهمًا، ومنه لوحظ كيف تغيّرت النظرة إلى الترجمة باعتبارها فنًا وتقنية يمتلكها المترجم كموهبة وفطرة فيه، ويقول "حبيب موسى": «لقد استمدت نظريات الترجمة باللسانيات التماسًا منها إلى سمة العلمية فيها».

<sup>1</sup> - سعيدة كحيل، "نظريات الترجمة"، بحث في الماهية والممارس، ص 69.

<sup>2</sup> - ماريون بواصو وإلين شوكي، "اللسانيات والترجمة"، تأملات نظرية وتطبيقات، تر: يونس لشهب، ص 31.

فاللسانيات على اختلاف مشاربها، ومدارسها، عالجت الظاهرة اللغوية علاجًا خاصًا و ارتكبت فيه جملة من التجاوزات أحالت الدرس اللساني إلى ضرب المثال البعيد كل البعد عن الجاري في الاستعمال، والشائع بين الناس، وأمام إلحاح نظريات جديدة تبحث في التواصل و المقاصد وتحليل الملفوظات والخطاب، كما أنّ على اللسانيات أن تدير كافة توجّوها المثالي إلى المعاينة السياقية، وأن تخوض غمار الاستعمال لتجدد صلتها باللّغة، وهي فاعلة في صلب الواقع، فكانت التداولية حيث نبين هنا على سبيل المثال لا الحصر المقاربة اللغوية التي قام بها كلّ من نظيرين " فيني Vinay " و " داربيني Darbeelni "، حيث قاما بدراسة تقابلية للّغة الفرنسية والانجليزية، من خلالها تمّ الوصول والحصول على دور اللسانيات العامة، بل والتطبيقية منها بصفة أخصّ في ميدان يعنى به اللغويين بالأخص و إسهاماتهم في الدراسات اللغوية، ويمكن الإفادة والنهل منها أيضًا قدر المستطاع.

إذاً بالاختصار الشديد نحن على يقين بأنّ اللسانيات كانت ومازالت من أهم عوامل المعنى قدماً في علوم الترجمة، بل ازددنا شغفًا بهذا العلم لما رأينا فيه من دقة متناهية في وضع المصطلحات وتوحيدها، مما يسهل المهمة على المترجم في عمله خلال ترجمته للنص سواءً كان نصًا أدبيًا أم تخصصيًا، قانونيًا سياسيًا.

وأشدّ على أيدي المشتغلين باللسانيات أن يهبونا دراسات لسانية أخرى تزيدنا عمقًا في نظرتنا للترجمة، فكلما كانت القاعدة صعبة ومتينة ازددنا قربًا لترجمة أمينة خالية من الشوائب.<sup>1</sup> وتري مجموعة من النظريات اللسانية، بما فيها البنوية والوظيفية، والتداوليات، ولسانيات النص والفونيمات والمورفيمات والمركب والجمل والتي هي وحدات لسانية مهمة في عملية الترجمة، بمعنى أنّ الترجمة لا يمكن أن تحقق أهدافها إلاّ بمراعاة الوحدات اللسانية كالتركيب

<sup>1</sup> - أسامة طيش، دور اللسانيات في عملية الترجمة"، شبكة الألوكة. www.alukah.net

والجمل والمركبات، مدام النص المركب مبني بواسطة الوحدات اللغوية واللسانية اتساقا وانسجاما وترابطا وتعالقا<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - جميل حمداوي، "سيموطيقا الترجمة"، ط 1 : 2016م، ص 17.

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث: الترجمة و البحث اللساني الاجتماعي

1-تعريف اللسانيات الاجتماعية

2-علاقة علم اللسانيات بعلم الاجتماع

3-علم اللغة الاجتماعي واثره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

4-اثر الترجمة في التفاعل الاجتماعي في العالم العربي

يمكن الحديث عن مقارنة لسانية أخرى تتدرج ضمن اللسانيات العامة، نذكر منه سبيل الخصوص، اللسانيات الاجتماعية، أو علم الاجتماع اللغوي، أو علم اللغة الاجتماعي، أو السوسيولسانيات، أو اللسانية الاجتماعية... ، وهي مسميات اصطلاحية مختلفة لعلم يدرس اللغة في المجتمع، أو يربط الملفوظ اللغوي بسياقه التواصلية والاجتماعية والطبقي، ومهما تعمقنا في الفوارق الموجودة بين اللسانيات وعلم الاجتماع اللغوي، فلا نجد فرقاً كبيراً بينهما، لأن هدفهما واحد يتمثل في التواصل، والارتباط بالسياق الاجتماعي، وأكثر من هذا تصبح اللغة حدثاً اجتماعياً بامتياز، لذا فاللسانيات في الحقيقة هي لسانيات اجتماعية.<sup>1</sup>

### 1- تعريف اللسانيات الاجتماعية:

يعدّ "أوغست كونت" (Auguste Conte) أول من نحت مصطلح علم الاجتماع (Sociologie) سنة 1830م، فهو يتكون لديه من **لوغوس** ، بمعنى علم أو معرفة، وكلمة Société التي تدلّ على المجتمع<sup>2</sup>، وبذلك يكون مفهوم علم الاجتماع هو علم المجتمعات البشرية وقد عرّفه "ماكس فيبر" (Moxa Weber) بقوله: «هو العلم الذي يعنى بفهم النشاط الاجتماعي وتأويله وتفسير حدثه ونتيجته»، بمعنى هو علم يدرس الوقائع والأحداث الاجتماعية ويفسرها ضمن سياق تفاعلي اجتماعي، وبالحديث عن اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistique).

التي هي فرع من فروع اللسانيات وتشمل بدورها العلاقة ما بين اللغة والمجتمع والأسباب والظروف الاجتماعية التي تحيط بالحدث<sup>3</sup>، هذا ولا ننسى أيضاً أنّ علم الاجتماع اللغوي يعدّ مدخلاً واسعاً باعتبار كل الميادين التي نعثر عليها مع علم الأعراف البشرية

<sup>1</sup> - جميل حمداوي، "اللسانيات الاجتماعية"، ص5.

<sup>2</sup> - جميل حمداوي، "أسس علم الاجتماع"، ط1: 2010م، ص6.

<sup>3</sup> - لويس جون كالفي، "حرب اللغات والسياسات اللغوية"، تر: حسن حمزة، ط1، 2008م، المنظمة العالمية للترجمة، بيروت، ص40.

(Ethnologie)، الذي يدرس اللّغة لا لذاتها وإتّما باعتبارها تعبيرًا عن سلالة معينة وعن شعب أو حضارة، ويدخل أيضا ضمن هذا العلم ميادين أخرى كتحليل الخطاب السياسي أو الديني أو الأدبي أو الإعلامي... الخ مع الاعتماد على (سوسيولوجيا)، ظاهرة الكلام التي تتعرض للمعطيات اللسانية إلا كوسيلة اجتماعية<sup>1</sup>، وبهذا فعلم اللّغة الاجتماعي مثله مثل الكثير من العلوم ينقسم إلى جزأين، "الابريقي الاختياري"، والجزء النظري ويعني بالأول الجزء الخاص بالخروج إلى الميدان لجمع المادة العلمية، وبالتالي الحقائق المتجمعة والتفكير فيها وتمحيصها وقد يكون المنهج النظري (المعروف بالمصطلح الغربي Armchair Approach الجلوس والتفكير المترئث في دراسة علم اللّغة الاجتماعي مفيدًا إلى حدّ ما سواء استند إلى مادة علمية جمعت بطريقة علمية منظمة كجزء من بحث علمي متكامل أم اعتمد على مجرد خبرات الباحث الشخصية.<sup>2</sup>

## 2- علاقة علم اللسانيات بعلم الاجتماع:

إنّ اللّغة نشاط اجتماعي، أي ظاهرة اجتماعية لأنّها نتاج علاقات اجتماعية، ومن هنا جاء اهتمام علم الاجتماع بها، فأصبحت اللّغة موضوعًا مشتركًا بين اللسان وعلم الاجتماع<sup>3</sup>. وأكدّ "دي سوسير" على الطابع الاجتماعي للسان، حيث هو نظام متكامل من العلامات الدّالة التي تتحقق غي الواقع بواسطة الانجاز الفعلي للكلام في البيئة اللّغوية المتجانسة<sup>4</sup> فاللسان في نظره إذن راسب اجتماعي لجماعة بشرية لها خصوصيتها الثقافية والحضارية التي تفرض ألوانًا من السلوك اللّغوي، الذي يكشف عن الواقع الاجتماعي، أمّا عن التصور الاجتماعي للظاهرة اللّغوية القديمة، فقد استمدّه "دي سوسير" من العالم الاجتماعي "دوركايم"

<sup>1</sup> - هادي نهر، "علم اللغة الاجتماعي عند العرب"، ط1: 1408هـ - 1988م، الجامعة المستنصرية، ص17.

<sup>2</sup> - هديسون، "علم اللغة الاجتماعي"، تر: "محمود عباد"، ط2: 1990م، القاهرة، دار النشر عالم الكتب، ص13.

<sup>3</sup> - عبد الكريم مجاهد، "علم اللسان العربي"، "فقه اللغة العربية"، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص89.

<sup>4</sup> - أحمد حساني: مباحث في اللسانيات، ط1: 2008م، ص20.



(Emile Durkheim) الذي تنبه إلى خصوصيات الظاهرة الاجتماعية، حيث أمست اللّغة ظاهرة اجتماعية كغيرها من الظواهر، فإذا كانت اللّغة ظاهرة اجتماعية تؤدي وظيفة اجتماعية واللسان نتاج اجتماعي، فإنّه لا توجد فوارق بين اللسانيات وعلم الاجتماع، حيث أن كلا منهما يحاول الكشف عن العلاقة بين اللّغة والحياة الاجتماعية وأثرها، والنظم الاجتماعية في الظواهر اللّغوية، باعتبار أنّ اللّغة تكشف عن الواقع الاجتماعي.

أمّا عن علم الاجتماع هو العلم الذي يدرس الظواهر الاجتماعية و يتقاطع مع علم اللسانيات الذي يدرس اللسان بوصفه ظاهرة اجتماعية.

وهكذا نشأ ما يسمى بعلم اللسان الاجتماعي (Sociolinguistes) وهو العلم الذي تقام فيه الأبحاث على أنّ اللّغة سلوك اجتماعي يفصح عن الكثير من القيم الاجتماعية والعلاقات الشخصية وفهم البناء الاجتماعي، كما أنّ اللسان الاجتماعي يربط بين علم اللسان وعلم الاجتماع، لأنّ من أهداف البحث فيه الوصول إلى العوامل الاجتماعية التي تفسر كثيرًا من الظواهر اللّغوية<sup>1</sup>.

فاللّغة وسيلة للكشف عن المجتمع، ويتجلى ذلك من معرفة لغة الشخص التي تبين مستواه الاجتماعي والتعليمي، وحالته الاقتصادية ومن هذا كله نستطيع أن نلم بأحوال المجتمع وفهمه من خلال معرفتنا للغة. كما أنّه من مهام البحث اللّغوي متابعة المتكلم في مختلف مواقفه الحياتية، وذلك بتعرف على مدى اختلاف الأسلوب الذي يتخاطب به والألفاظ التي يجب أن يختارها وفقا لاختلاف المواقف، كما يمكننا من التعرف على ما تعكسه اللّغة من تفاوت بين طبقات المجتمع، وما يتبعه من تغير في اللّغة.<sup>2</sup>

بالإضافة إلى أنّ العلاقة القائمة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية نابع من اهتماماتهما المشتركة، فكلاهما يدرس اللّغة وعلاقتها بالمجتمع، وهنا جاء قول "لافوا" (La font)

<sup>1</sup> - عبد الكريم مجاهد، "علم اللسان العربي"، ص 89.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 90.

متطابقا مع هذا الكلام حين قال: « حتى ننشئ لسانيات اجتماعية جيدة لا بد أن تكون لنا لسانيات جيدة »، فاللسانيات الاجتماعية جاءت لتتعمق بالوقائع اللسانية والخطاب المتمثل في هذا التباين الذي يظهر الاستعمالات اللسانية ضمن لغة واحدة أو عدّة لغات، بوصفها مواقف تتجلى في الإدراك الذي يمكن كل فرد من أن يكونه، ومن ثم فإنّ الباحث في مجال الدراسات اللسانية وهو يتعامل مع هذه العلاقات المتبادلة بين البنية اللغوية والبنية الاجتماعية وعليه فإنّ اللسانيات الاجتماعية هي ذاتها اللسانيات العامة لأنّ لها المجال ذاته وهو اللّغة، كما أنّ لها الصلاحيات ذاتها المتمثلة في الدراسة العلمية للغة.<sup>1</sup> هذا بالإضافة إلى أنّ الدراسات اللسانية تولي الجانب التطبيقي أهمية بالغة فإنّها لا ترى مانعاً من اعتماد المنهج النظري في دراسة علم اللسانيات الاجتماعية سواء استند إلى مادة علمية جمعت بطريقة منظمة أو اعتمد على خبرة الباحث كجزء من الحقيقة اللغوية، فالباحث اللغوي يكشف عن حقيقة اللّغة التي تكون موضوع دراسته كما يمكن مقاومة أسباب التعريف والحن والتوسع فيها بما يحافظ على سلامتها ومسايرتها للحياة والحضارة.<sup>2</sup>

وكما أنّ اللسانيات الاجتماعية تريد أن تدرس اللّغة المستعملة من قبل المجموعة اللغوية، أي اللّغة في واقعها اليومي، وأن منهجيتها تكمن في تسجيل استعمالات المتكلمين بها في وصفيات اعتيادية وفي هذا الجانب فإنّ اللسانيات الاجتماعية تعدّ الدراسة العلمية للأداء اللغوي دون الرجوع إلى ما تقول به اللسانيات في تفريقها بين اللّغة والكلام، أو الكفاية اللغوية والأداء الكلامي.<sup>3</sup>

### 3- علم اللّغة الاجتماعي وأثره في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها:

<sup>1</sup> - عزادين صحراوي، "اللغة بين اللسانيات واللسانيات الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر بسكرة.

<sup>2</sup> - عبد الغفار حامد هلال، "مناهج البحث في اللغة والمعاجم"، دط، 1991م، القاهرة، ص4.

<sup>3</sup> - خليل أحمد عمارة، "في نحو اللغة وتراكيبها"، دط، 1984م، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ص19.

مما لا شك فيه أنّ علم اللّغة يرتبط ارتباطاً مباشراً بكل العلوم الأخرى أي علاقة عموم أمّا علاقته مع علم الاجتماع فعلاقة خصوص والمجتمع قاسم مشترك بين العلمين، وعلم الاجتماع اللّغوي انبثقت من المدرسة الاجتماعية التي أنشأها "دوركايم" (Emile Durkheim) وأرّخ لهذه المدرسة في أوائل القرن العشرين وانضم إليها كثير من علماء اللّغة الفرنسية والألمانية والسويسرية والانجليزية والدنمركية من أساتذة الجامعات والمعاهد الأمريكية الأوروبية، معلم اللّغة الاجتماعي يدرس اللّغة على أنّها بنت المجتمع وإتّه لا مجتمع بلا لغة ولا لغة بلا مجتمع<sup>1</sup>، وهذا هو سرّ التواصل بين المجتمعات ونقل العلوم والتقاليف بين الشعوب بغضها بعضاً.

- ويرى دي سوسير أنّ اللّغة مؤسسة اجتماعية وعلم اللّغة يدرس الرموز في داخل المجتمع (فهي نظام من إشارات جوهره الوحيد الرابط بين المعاني والصور)<sup>2</sup>، ويرى أنّها تقع خارج الفرد الذي لا يستطيع أبداً أن ينطقها أو يحاورها بمفرده فلا وجود لها إلاّ بنوع من الاتفاق يتوصل إليه أعضاء مجتمع معين وعلى الفرد أن يقضي مدة معينة يتعلم فيها وظيفة اللّغة<sup>3</sup>.

وهذا الذي ذكره سوسير مبدأ قديم عند أهل اللّغة فكانوا يذهبون إلى البادية لأخذ اللّغة الصافية حيث أصبح لكسائي فيها بعد راندا لمدرسة الكوفة وأخذ من البادية وكذلك "أبوا عمرو بن العلاء" فهذا هو منهج علمائنا القدماء... فمن حيث وقفنا بدا الغرب و(دي سوسير) العالم الأوروبي يعتمد على هذا المنهج، ويعتمدون على هذا المنهج، ويعتمدون عليه الآن ولهذا تطور عندهم الدرس اللّغوي لأنهم انطلقوا من مناهجنا الأساسية، فإذا وفد على سبيل المثال دارس من أبناء الوطن العربي إلى هناك وجد هذا المنهج أساساً ليعتمد عليه، فلا يمكن له أن يتخصص في أي تخصص من التخصصات العلمية أو الأدبية أو

<sup>1</sup> - الرشيد عبد الرحمن العبيدي، "العربية والبحث اللغوي المعاصر"، ط1، 2004م، ص211.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص221.

<sup>3</sup> - فردينان دي سوسور، "علم اللغة العام"، تر: يوثيل يوسف عزيز، دط، بغداد: 1980م، دار أفق عربية، ص26.

التطبيقية إلا إذا أخذ لغة هذا البلد مع لغته الأم ودرسها وفهمها، والذي يعيننا من هذا المنهج أنّ الطالب الدارس الوافد إذا أراد أن يتمكن من لغته العربية إضافة إلى لغته الأصلية فلا بد أن يكون في تواصل مع مجتمع اللغة العربية ولذا تكون عناية المدرس واهتمامه في وضع الدارس أولاً داخل المحيط اللغوي بإدراكه لمواطن اللغة من حيث المكان وإدراكه كذلك لتاريخ اللغة من حيث الزمان.

والذي تجدر الإشارة إليه ومن بين الخبرات المتواصلة بأبنائنا الوافدين، أنّه لا بد للدارس أن ينصهر في المجتمع اللغوي المحيط به حتى يستطيع الطالب أن يتواصل مع المجتمع ويتبادل معه المفردات اللغوية ليكتسب كلمات يضيفها لقاموسه اللغوي والمعلوم أن اللغة اكتساب وممارسة فلا بد له من الممارسة اللغوية مع المجتمع وهذا ما يبحثه علم اللغة الاجتماعي ليتكيف الدارس مع المجتمع اللغوي الذي هو وسيط مباشر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فلا بد للفرد أن يتواصل مع المجتمع اللغوي فيأخذ الدرس في معهد اللغة ليطبقه في مجتمع اللغة العربية خارج قاعات الدرس وفي البيئات اللغوية المناسبة والمجالات التي يتناولها علم الاجتماع اللغوي هي:

1- اللغة والطبقة الاجتماعية للمتكلم.

2- اللغة والحياة الاجتماعية.

3- التطور الاجتماعي والتطور اللغوي.

وإذا أخذنا هذه المجالات كمعايير للطلاب الوافدين في تعليم اللغة العربية نجد أنّ اللغة وارتباطها بالطبقة الاجتماعية تتلخص في مجتمعهم ومحيطهم اللغوي في مدارسهم وأحاديثهم اللغوية، فيلتقي الوافدين من بيئات اجتماعية متنوعة فالبيئة اللغوية في نيجيريا مثلا تختلف عن البيئة اللغوية في جزر القمر ولكن هذه البيئات اللغوية تنحصر في بيئة لغوية واحدة في قاعة الدراسة أو أماكن سكن الطلاب فيكون الاحتكاك بين اللغات واللهجات والتنافس فيما بينهم في تعلم اللغة العربية تحدثاً وكتابة، وهذا هو واقع اللغة وحياتهم

الاجتماعية فهذا التداخل اللغوي بين البيئات المختلفة يساعد على تطور الأداء اللغوي. وهكذا تطور الدرس اللغوي وتوسعت نظريته وذلك في ربط اللغة بالزمان والمكان والمتكلم والسامع والغرض والظروف المحيطة والتي ترتبط بالمحيط اللغوي ومن هنا ظهرت المدارس الجديدة التي تهتم بتلك الأمور جميعها وأصبحت دراستهم في هذا المجال تسمى علم اللغة الاجتماعي.<sup>1</sup>

وحيثما نربط الحدث بالزمان ونحدده بالمكان وفق قاعدة لكل مقام مقال في هذا تحديد للموقف الاجتماعي المعين كأن نتعرف على خلفية المتحدث والظروف المحيطة بالسامع والمتكلم ومكان الحدث وزمانه وأفراد المجتمع وهذه جملة من الأسس والقواعد التي تساعد على الاستعمال اللغوي والأمر الذي يحكم استخدامنا اللغوي والتعبير عن وظيفة لغوية ما وهذا ما يمكن تلخيصه فيما يأتي: من المتحدث؟ ومع من يتحدث؟ ومتى كان المتحدث؟ وأين مكان المتحدث؟ وما دور كل المتحدثين؟، ومثل هذه المواقف الاجتماعية، فإذا أردنا أن نتعلم لغة جديدة ونتقن استخدامها فلا بد لنا من مراعاة القواعد الاجتماعية والقواعد اللغوية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نايف حزما وعلي حجاج، "اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها"، ط1: 1988م - عامل المعرفة، الكويت، ص184.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص185.

## 4- أثر الترجمة في التفاعل الاجتماعي في العالم العربي:

من أهم صفات الكائن البشري وجود علاقة بينه وبين الآخرين، ومن الأفضل تسميتها بالعلاقات البشرية، والتفاعل الاجتماعي قد يحدث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بين عدد محدود من الأفراد ويكون باستخدام الإشارة واللغة والترجمة والأبعد بين الأشخاص، ونحن هنا سندرس أثر الترجمة في التفاعل الاجتماعي بين الشعوب خاصة في العالم العربي وعليه يمكن أن نحدد أثرها في بعض النقاط وهي:

1- تمثل الترجمة بشكل عام قناة مهمة من قنوات الاتصال مع المجموعات، ولها دورٌ

مهمٌ في التفاعل الاجتماعي وفعل ثقافي متقدم يهدف لمحاورتهم وتنمية وعيهم.

2- يعدّ التفاعل الاجتماعي وسيلة تفاهم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن

يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير حدوث تفاعل اجتماعي بين أعضائها كما أن

التفاعل بين المجموعات ذات اللغات المختلفة لا يتأتى إلا عن طريق الترجمة كما

ذكرنا قبلاً ليسهل التفاعل الاجتماعي.

3 - قد ظهر دور الترجمة بوضوح في المؤتمرات وورش العمل والعلاقات الخارجية

وتبادل الطلاب، وترجمة الكتب والمقالات وغيرها التي تؤدي وتؤثر بوضوح في عملية

التفاعل الاجتماعي، ومن هذا المنظور، تمثل الترجمة أداة للإنسان وسبيله للتواصل مع

المجموعات الأخرى للخروج من محليتهم وذاتهم نحو الآخرين.

4- تساعد الترجمة في توسيع سلوكيات أفراد المجتمعات وذلك عن طريق التفاعل بين

المجموعات المختلفة واكتساب عادات وثقافات جديدة خاصة إذا كانت تتناسب مع متطلبات

المجموعة.

5- يؤدي التفاعل بين أفراد المجموعة وتداخلها مع المجموعات الأخرى عن طريق الترجمة إلى ظهور قيادات وبروز قدرات ومهارات أفراد داخل المجموعات لم تكن لتتوفر لو لم يكن هنالك اتصال مع مجموعات أخرى عن طريق الترجمة.

6- إن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين، وهذا الارتباط له علاقة قوية بفهم لغات المجموعات المختلفة والتي يكون عن طريق الترجمة كما تظهر في الانترنت، والفيس بوك، والواتساب وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.<sup>1</sup>

7- لعبت الترجمة أيضاً دوراً مهماً في التفاعل الاجتماعي بين المجتمعات على مرّ الحقب التاريخية المختلفة منذ العصر العباسي حتى عصر " محمد علي باشا " الذي بدأت معه الترجمة تأخذ شكلها الحديث.<sup>2</sup>

لقد ظلت عملية الترجمة مستمرة لا تتوقف أبداً حتى أصبحت ظاهرة إنسانية تثبت على مرّ الأزمان، وإنّ المجتمعات لا بد أن تتفتح على بعضها البعض لتحقيق التأثير والتأثر ولا تستطيع أية أمة أن تتغلق على نفسها وتدعى التفاعل الاجتماعي، فأصبح من المهم أن تمتد جسور التواصل والتبادل مع غيرها من الأمم حتى يتم التلاحق والتفاعل الاجتماعي وهذا لا يتم إلا بالترجمة لأن التفاعل الاجتماعي لا يحكم حياة الشعوب ويفرض عليها ان تتفاعل فيما بينها، هذا ولقد صبّت حركة الترجمة النشيطة في أوعية اللّغة العربية سيولاً من الثقافات والعلوم والخبرات الإنسانية التي تحوّلت بفعل احتكاكها بالعقل العربي المسلم وأقامت عليها الأسس التي ارتكزت عليها الحضارة العربية الإسلامية الحالية، والتي كانت ثمرة إبداع علمائها في كل علم وفن.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - منيرة حلمي، "التفاعل الاجتماعي"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1987م، القاهرة، ص 21.

<sup>2</sup> - نجيب غزاوي، " الترجمة في العصر العباسي"، منشورات وزارة الثقافة السورية، 1998م.

<sup>3</sup> - منيرة حلمي، "التفاعل الاجتماعي"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1987م، ص 27 .

كما أنّ الحضارة الإسلامية ما كان لها أن تتأسس وتزدهر بالشكل الذي نعرفه لولا المترجمين الأوائل الذين سعوا إلى نقل العلوم، لأنّ الترجمة هي المحرك الأمتل لحوار الشعوب وتفاعلها، وهي الآن أكثر أهمية من ذي قبل خاصة في نقلها للتكنولوجيا والفكر المتقدم وكما تستوعب الأحداث والمجريات .

- ولا ننسى ذكر الأزمات التي تعرضت لها الترجمة في العالم العربي ومازالت تعاني كثيراً من المعضلات والمشكلات، ويكفي أن نستذكر أنّ ما يترجم في العالم العربي قليل جداً ولا يكاد يذكر، رغم اهتمام العالم العربي بالترجمة بمستوياتها المختلفة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- أحمد النجدي، "حركة الترجمة العربية بين الواقع والطموح"، مجلة نور، لندن، العدد 100، 2004م.



## الفصل الرابع

## الفصل الرابع: تحليل المدونة

-تمهيد

1-تعريف المدونة ولسانيات المدونات اللغوية

2-التعريف بالكاتب و المترجم

2-2- نبذة عن حياة الكاتب واعماله

2-2- نبذة عن حياة المترجم واعماله

3-وصف لمضمون المدونة

3-1-المدونة الاصلية

3-2- وصف لمضمون المدونة الهدف

4-لغة المترجم الموظفة

5-تقييم منهجية المترجم

6-طريقة وضع الكاتب للمصطلحات

7-تحليل المدونة

8-تعقيب عن الترجمة بصفة عامة

10-ترجمة العبارات الاصطلاحية

بعد الانتهاء من الجانب النظري لعملائنا، مبرهنيين من خلاله مدى تمكننا من المفاهيم والمبادئ التي تغطي الترجمة واللسانيات، تنتقل إلى تطبيق ذلك في الواقع وترجمته إلى عمل يليق بمقام المترجم والعالم، ولمّا نقول تمكننا فنحن نأمل إلى ذلك، فعلى غرار تطور العلم وعدم انتهائه إلى حد معين، ومهما وصل المرء إلى درجة عالية من العلم والمعرفة يبقى فوق كل ذي علم عليم، ويبقى فوق كل إنسان الواحد القاهر، فنحن لا نزال بحاجة إلى المزيد من المعارف التي تنمي قدراتنا الفكرية واكتساب ملكات جديدة من أجل التعامل مع اللّغة لتصبح الترجمة بدورها ملكة، يكتسبها الفرد كحركة آلية نصفها بالعادة الثانية، وهنا اخترنا كتاب جون لويس كالفلي الذي ترجمه محمد يحياتن، حيث تتوفر فيه أساليب بلاغية وجمالية.

## 1- تعريف المدونة ولسانيات المدونات اللغوية :

لعلّ أبسط تعريف للمدونة اللغوية هو أنها مجموعة من النصوص اللغوية الشفوية أو المكتوبة الموثقة (من حيث المصدر والتاريخ والنوع) ومن التسميات الشائعة إلى حد ما، اسم "الذخيرة اللغوية" والتي أطلقها عليها رائد العمل العربي في مجال المدونات المحوسبة، اللساني الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح، غير أن تعريفه للذخيرة اللغوية كما ورد في دراسته، كما أنّ الباحثة السعودية مها الربيعة تطلق عليها- كما هو واضح من عنوان مشروعها المسمى- "الذخيرة النصية الفصحى لجامعة الملك سعود"، وهناك من أسماها بالمكنز كما فعل عبد الغني، ويطلق عليها أيضاً اسم "لسانيات المتون". هذا وقد يتم جمع النصوص بطريقة عشوائية أو منتظمة (وفق أسس محددة) كما يتم الاستفادة منها كذلك بصورة مختلفة، كما فعل مثلاً اللغويون العرب الأوائل عند وضع قواعد اللغة العربية ومعاجمها، ودليل ذلك الإستشهادات التي نجدها في بطون كتب النحو والمعاجم، كذلك نجد مثال على ذلك ما فعله الباحثون في علم اللغة التاريخي وما فعله اللسانيين البنيويون من أمثال "بلومفيد" و"سابير" في دراستهم الميدانية، وكذلك ما فعله "لندو" و"فاخر عاقل" و"داود عبده" في دراساتهم الإحصائية للكلمات العربية في نصوص مختلفة، وأخيراً ما فعله "مايكل وست" (Michael Philippe West) في بريطانيا ومن جاء قبله وبعده من لسانيي المدونات، في دراساتهم المعجمية الإحصائية المبنية على مدونات مكتوبة أو محوسبة لكن نود أن ننبه أنّ "المدونة" في سياق لسانيات المدونات اللغوية يقصد بها المدونة اللغوية المحوسبة، أي المخزنة رقمياً في الحاسوب، لذلك نجد بعض الذين يتحدثون عن لسانيات المدونات الالكترونية (Electronique Corpus Linguistique) والجدير بالذكر في هذا المجال أن الشبكة العنكبوتية (الانترنت) يمكن اعتبارها مدونة لغوية شاملة، كما يشير الباحثان "كيلغارييف" و"غرينفستيت" (Adam Kigarriff nd Gregory) في بحثهما المعنون الشبكة بوصفها مدونة (Web As Corpus) حيث

يقولان في مقدمة بحثهما أنّ الشبكة تشمل على مئات الملايين من الكلمات من النصوص ويمكن استعمالها لجميع أنواع البحث اللغوي.

- أمّا مصطلح لسانيات المدونات اللغوية (Corpus Linguistique) فيطلق عادة على دراسة اللغة في ضوء النصوص اللغوية المدونة والمخزنة، من ثم فهو ليس نظرية جديدة في اللسانيات بقدر ما هو منهج جديد أو مقارنة (Approche) في البحث اللساني.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>- محمود إسماعيل صالح، "لسانيات المدونات اللغوية"، مقدمة للقارئ العرب، أستاذ اللسانيات العربية، 2014م.

## 2- التعريف بالكاتب والمترجم :

## 2-1- نبذة عن حياة الكاتب وأعماله :

لويس جون كالفى "Louis Jean Calvet" عالم فرنسي ولد في 5 جوان 1942م، بتونس تحديدا ببنزرت درس بجامعة نيس الفرنسية أين كان طالبا "بيار قيرو" ( Pierre Giroud)، رشح سنة 1964م بالمكتب الوطني (UNEF) مكلف بالبحث العلمي، واصل دراسته "بالسوربون" (Sorbonne) مع أندري مارتني، وبعدما كان أستاذاً بجامعة باريس، أصبح الآن أستاذاً بجامعة "بروفونس" (Provence).

وفي أول طبعة في اللسانيات والتجنيد قد حلل من خلاله العلاقة بين الخطاب اللساني والخطاب لتجنيدى للغات ثم العلاقة بين اللغة والسلطة (الحرب واللغات)، وشارك أيضا في ميلاد علم الاجتماع اللغوي الفرنسي، أين كان أحد ممثليها المعروف، حيث ترجم إلى أكثر من 20 لغة وكان مدعواً إلى أغلب الجامعات في العالم .

- وإضافة إلى أعماله الجامعية، مارس الصحافة، وقد نشر لمدة تتجاوز 20 سنة في مجال مخصص في الكتاب الفرنسيين المشهورين في البلدان الفرنكفونية ونجد من أعماله، ترجمة الصيغة النقدية لمحاضرات (CLG) من اللغة الإيطالية إلى الفرنسية .

ومن مؤلفاته نذكر :

- 1)- la sociolinguistique ,2013 .
- 2)- les confettis de Babel ,2013.
- 3)- Histoire du française une langue copropriété ,2010.
- 4)- Tolards an Ecologies of world langages ,2006 .

## 2-2- نبذة عن حياة المترجم وأعماله:

"محمد يحياتن" من مواليد 1953م، في قصر شلالة بولاية تيارت، انتقل مع عائلته بعد الاستقلال وبالضبط سنة 1966م، إلى العاصمة أين سكن معها في شارع القديس أوغسطين في أعالي القصبة، أين تعرف على الأستاذ "ظاهر ميلّة"، الذي لعب دورًا في تحويله من الفلسفة إلى اللسانيات بإدخاله معهد اللسانيات بالأبيار، زاول دراسته لبعض السنين في معهد خاص تابع لجمعية العلماء لدراسة اللّغة الفرنسية، ترشح سنة 1975م ليلتحق مباشرة بقسم الفلسفة بجامعة الجزائر، نال شهادة اللسانس سنة 1978م وقد درس رسالة الدراسات المعمّقة حول الفلسفة عند "ألبير كامو" **Albert Camus**، بعد ذلك غير وجهته نحو الدراسات اللسانية، حيث التحق بمعهد العلوم اللسانية والصوتية الذي يشرف عليه الأستاذ "الحاج صالح" المختص في اللسانيات والدراسات اللغوية.

- ناقش محمد يحياتن رسالة الماجستير عام 1986م حول موضوع تعليم اللّغة العربية في الثانوي، وفي سنة 1988م التحق بجامعة "تيزي وزو" للتدريس في قسم اللّغة العربية وآدابها، بعد ذلك استفاد من منحة دراسية لتحضير الدكتوراه بجامعة "غرونوبل" **Grenble** بفرنسا دائما حول موضوع التعريب في الجزائر، وقد تمت مناقشتها في 10 أكتوبر 1997م، وانتقل بعد ذلك وبالضبط سنة 2000م إلى قسم الترجمة بجامعة الجزائر على أمل الانتقال النهائي من مدينة تيزي وزو إلى العاصمة التي قضى فيها شبابه، وبعد سنة أنتخب فيها رئيسا للجنة العلمية لقسم الترجمة، ثم عاد إلى جامعة تيزي وزو ليكّلف بتسيير قسم الترجمة، كما درّس في دفعة اللسانيات في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة نفسها عام 2004م/2005م بمقياس اللسانيات الاجتماعية لينتهي مشواره الحافل بالإنجازات بوفاته في يوم 16 ماي 2012م.

ومن الكتب التي ترجمها إلي العربية نذكر :

- 1- لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، دار ،.القصابة للنشر، الجزائر، 1993م.
- L.J. Calvet .Sociolinguistique.Que Sais Je ,Pouf ,1993.
- 2 - ج.ل أوستن، القول من حيث هو فعل، ط2، دار عالم الكتب، تيزي وزو، 2010، ص19.
- J .L .Austin ,Quand Dire C`est Faire ,Seuil, Pais, p.19 .
- 3- لويس جون كالفي، السياسات اللغوية، دار العربية للعلوم ناشرون الاختلاف، 2009م.
- L .J .Calvet ,Les Politiques Linguistique , Que Sais Je , Pouf ,Paris,2009 .
- 4-جوييل رضوان، موسوعة الترجمة، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو 2010م.
- J . Ra Douane , Enyu Clupéidé De La Traduction , Dpi .Alger .s .P



## 3- وصف مضمون المدونة :

## 1.3. - المدونة الأصلية :

تتمثل مدونة البحث الذي نحن بصدد تحليله في كتاب لويس جون كالفي بعنوان " La Sociolinguistique"، وقد صدر أول مرة في 1 جانفي 1993م، عن المطبوعات الجامعية الفرنسية (PUF)، حيث طبع عدة مرّات واتخذنا مدونة لبحثنا الطبعة الثانية التي نشرت في أوت 2013م عن دار النشر نفسها، ضمن سلسلة (Que sais-je ?) وهذا الكتاب يحتوي على مقدمة وست فصول، حيث استهله صاحبه بذكر أهم الطباعات، ثم انتقل مباشرة إلى المقدمة بعنوان موضوع اللسانيات (Objet De Linguistique)، حيث بحث فيها عن نشأة اللسانيات الحديثة بذكر بعض أعمال فريدينال دي سوسور، وذلك بوضع نموذج مجرد يتمثل اللسان حيث تحدث في سياق كلامه عن اللسان باعتباره الجزء الاجتماعي من اللغة أو مؤسسة اجتماعية، وكما ذكر مجموعة من الباحثين ساروا في هذا الطريق أمثال يلمسلاف و تشومسكي، وأشار إلى وجود صراع بين مقاربتين الأولى ترفض فكرة كل ما هو اجتماعي في اللسان وهي اللسانيات، والثانية ترى بأنه اجتماعي محض وهي اللسانيات الاجتماعية التي تخصص لها هذا الكتاب.

## أما الفصل الأوّل : فقد تناول بدايةً النضال من أجل تصور اجتماعي ( La lutte

Pour une Conception Social de la Langue)، حيث تحدث في أول الأمر عن الصراع الموجود بين سوسور (Saussure) وميبي (Meillet)، ذلك في تحديد وظيفة اللغة حيث أقر ميبي بالطابع الاجتماعي للغة، حددها بوصفها ظاهرة اجتماعية وكانت مناقضة للثنائيات السوسورية التي تُميز بين الآنية (Synchronie) والزمانية (Diachronie)، وتحدث ثانيا عن المواقف الماركسية (Les Positions Marxistes Sur La Langue)، بحيث أنّ التطبيق الماركسي كان ينظر إلى اللغة بوصفها التبرير اللساني لمبادئ الإيديولوجية الأكثر عمومية أو كلية الصراع الطبقي على فكرة الأمة، وأيضا هي بنية فوقية وثالثا تحدث عن برنشتاين والمعوقات اللغوية ( Bernstein et les handicaps )

(linguistique)، الذي توصل إلى ملاحظة أن الأطفال المنتمين إلى الطبقات العاملة يمثلون نسبة إخفاق مدرسي أكبر بكثير من أطفال "برايت" في مستهل الأمر بأن اللسانيات الاجتماعية يصعب تحديدها بدقة، وأضاف أن دراساتها تُعنى بالعلاقات بين اللّغة والمجتمع. وخامسا تحدث عن لابوف "LABOV" بعنوان: "علم الاجتماع اللّغوي" وهو اللسانيات ( La Boive La Sociolinguistique est La Linguistique )، حيث كان لابوف ذاصلة مع ميبى بقوله: « بالنسبة إلينا فعند "لفانرايش" مفهوم الثنائية يعني تعايش شكلين لغويين في صلب جماعة واحدة، والصراع يقصد به أن تقوم لغتان في مجتمع، فتتأثر كل واحدة منها بالأخرى.

أما الفصل الثاني : فتناول فيه احتكاك اللّغات ( Les Langues en Contact )، وفي هذا الفصل أيضًا تناول عدّة موضوعات منها : الاقتراض والتداخل (Empr<sup>1</sup>Unts et Interférences)، فالأول يعتبر ظاهرة اجتماعية لأنّ جميع اللّغات اقتترضت من اللّغات المجاورة لها كالإنجليزية التي اقتترضت من الفرنسية، أمّا الثاني فهو ظاهرة فردية. أمّا فيما يخص الموضوع الثاني من هذا الفصل فقد تحدث عن اللّغات التقريبية (les langues Approximatives)، أمّا ثالثا فتحدث عن مزج اللّغات وتعاقب اللّغات والاستراتيجيات اللّغوية ( Millages de langues, Alternances Codiques et Stratégies Linguistiques )، بمعنى أنّه يحصل المزج عندما يكون الفرد إزاء لغتين يستعملها بالتناوب أو يسمى بالتعاقب اللّغوي، وهذان العنصران يمكن أن يستجيبا لاستراتيجيات الحديث ومن ثم يمكنهما أن ينتجا معنى ودلالة، ورابعًا تحدث عن مخبر الكريول (laboratoire)، فالكريول لغة كسائر اللّغات ميزتها الأساس تكمن في كيفية انبثاقها المتميزة، أمّا خامسا فتحدث عن اللّغات المشتركة الناقلة ( les Langues Véhiculaires ) التي يمكن أن تكون لغة إحدى المجموعات المتعايشة مثل: الولوف بالسنغال والبانبارا في

المالي، أمّا فيما يخص العنصر السادس والأخير لهذا الفصل فقد تحدثت عن الثنائية اللغوية والصراعات اللغوية (La Diglossie et les Conflits Linguistiques).

**أمّا الفصل الثالث :** فقد تناول سلوكيات ومواقف ( Comportements et Attitudes) حيث أنّ المواقف اللغوية لها انعكاسات على السلوكيات اللغوية، وهذا الفصل تطرق أولاً إلى الأحكام المسبقة (Les Préjugés) فتاريخ البشرية مليء بالأمثال والعبارات الجاهزة التي تعبر عن أحكام مسبقة حول اللغات.

وثانياً تحدثت عن الأمن وللأمن (Sécurité , Insécurité)، بمعنى أنّ الأمن اللغوي يكون حينما لا يشعر الناطقون لأسباب اجتماعية مختلفة، وللأمن اللغوي عندما يرى الناطقون بأن أداء اتهم غير رفيعة.

وثالثاً تطرق إلى المواقف الإيجابية والسلبية (Attitude Positives et Négatives) التي نجدتها على الممارسات اللغوية بحيث أثناء التغيير نصادف مواقف رفض أو قبول قد لا تؤثر بالضرورة على طريقة أداء الناطقين للغة، أمّا رابعاً فتحدثت عن التصحيح المفرط أو الحذقة (l'hypercorrection)، فالتصحيح المفرط يتمّ عن للأمن اللغوي ويثير السخرية لدى أولئك الذين يحاولون محاكاة النطق المستحسن.

أمّا في ما يخص الموضوع الخامس فقد تحدثت عن المواقف والتغيير اللغوي ( Les Attitudes et le CHangement Linguistique)، فالمواقف قد تصدر عن الزمر الاجتماعي وهذه المواقف لها دور في التغيير اللغوي.

**أمّا الفصل الرابع :** فيتناول المتغيرات اللغوية والمتغيرات الاجتماعية ( Les Variables Linguistiques et les Variables Sociales)، والمتغيرات ترتبط في الغالب بالتغيير الذي يصيب اللغة، وهذا الفصل يحتوى أولاً: على مثال من المتغيرات اللغوية: المتغيرات الصوتية، وثانياً عن اللهجة الأمريكية السوداء ( Le vernaculaire noir- américain) حيث قام **لابوف** بدراستها واستخلص أنّ اللهجة الأمريكية السوداء تنطوي على قوالب خاصة، وتتوفر على عدد هائل من الصيغ غير الفصيحة (Na Standard)،

أمّا ثالثاً فتحدث عن المتغيرات اللّغوية والمتغيرات الاجتماعية ( Variables Linguistique et Variables Sociales )، بمعنى أنّ التغير اللّغوي يحصل حينما تسمح صيغتان لغويتان بالتعبير عن نفس الشيء، أي عندما ينطوي دالّان على المدلول نفسه والاختلاف الموجود تضطلع بوظيفة أخرى هي الوظيفة الأسلوبية أو الاجتماعية أما في العنصر الرابع فقد درس الأسواق اللّغوية (Les Marches Linguistiques)، مثلاً لدى بورديو: السوق اللّغوية محدّدة بحدود الدولة تواجه الممارسات اللّغوية في صلب الممارسات اللّغوية .

أمّا خامساً فتحدث عن التنوعات داخل التنضيدات والتنوعات الجغرافية والتنوعات التاريخية (Variation Isostatiques Dia Topiques et Diachroniques )، فالمواطن التي توجد فيها ملائمة ودلالة هذه التنوعات المختلفة عبر الزمان والمكان أو التنضيدات الاجتماعية إنّها تحدّد الزمر وهذا يطرح مشكل ما يعرف بالجماعة اللّغوية ( La Communauté Linguistiques ).

وآخر ما تناوله في هذا الفصل هو طرح سؤال ألا وهو جماعة لغوية أم جماعة اجتماعية ؟ ( Communauté Linguistique ou ommunauté Sociale ) اللّغة هي التي تشرف على التحديد وليس الجماعة، ومفهوم الجماعة اللّغوية يكاد يكون قديماً، قدم اللسانيات نفسها، لكن اللسانيين اختلفوا في آراءهم في التعريف الجماعة اللّغوية.

أمّا الفصل الخامس: فتناول لسانيات اجتماعية أم علم اجتماع اللّغة ؟( Sociolinguistique , ou Sociologie du Langage )

تطرق في هذا الفصل أولاً إلى التناول الجزئي، فهنا لا يمكن طرح الفرق بين اللسانيات الاجتماعية الكلية والجزئية مثلاً: تحليل التواصل في الأسرة يبدو أكبر (Macro) من تحليل لغة شخص بعينه وأصغر (Micro) من تحليل مدينة برأسها أي هي بدورها أصغر من تحليل واقع لغوي لمنطقة أو بلد ما .

وتحدث ثانياً عن التناول الكليّ ( L'approche Macro ) مثلاً: السوسيولسانية الكلية للسوق السينغالية القائمة بين الشعوب المتعايشة ومن ثم عن البلاد كلّها . وثالثاً تحدث

عن الشبكات الاجتماعية واللغات (Les Réseaux Sociaux et les Langues) وإن استخدام شبكة التواصل تضمن انسجام اللهجة الاجتماعية، في حين أن الخلافات في صلب جماعة لغوية بين اللهجات الاجتماعية تتوقف على البعد الاجتماعي بين متكلميها، ورابعا تحدث عن اللسانيات الاجتماعية وعلم اجتماع اللّغة (Sociolinguistique et Sociologie Du Langage).

أما الفصل السادس: فتناول السياسات اللغوية (Les Politiques Linguistiques)

كالسياسة اللغوية العائلية بحيث يمكن أن تتطور شتاتا (Diorsporor) (الصمّ - الفجر - الناطقون باليديين...) من الناس مجتمعين في مؤتمر لإقرار سياسة لغوية.

وهذا الفصل تطرق أولا إلى تسيير لتعداد اللّغوي : المستعمل (In Vivo)، والموضوع

: (In Vitro)، بحث هناك نوعان من التسيير للتعدد اللغوي أحدهما متأّت من الممارسات الاجتماعية وهو تسيير مستعمل والآخر قائم على التّدخل في هذه الممارسات فهذا تسيير موضوع. أمّا ثانيا تحدث عن الاشتغال على اللّغة (L'action sur la langue)، وهذا العنصر قد يكون له غايات مختلفة أهمها تحديث اللّغة وتصفيتها ويشمل جانبان هما:

1-التداخل في الرصيد لإفرادي للغة بحيث يمكن للتخطيط اللغوي أن يتدخل في

مسألة وضع الكلمات عندما تفتقر اللغة إلى المفردات أو استبدال كلمة بأخرى.

2-توحيد اللّغة: La standardisation d'une langue :l'exemple de la

(Norvège) حيث تتعايش في النرويج عدّة تنوعات لغوية، ثم عرفت العديد من

الاقتراحات لبناء لغة نرويجية صرفة، ونرى السياسة اللغوية قد تكون لها وظيفة

رمزية وإيديولوجية قوية، في النرويج يتعلق الأمر أساسا بمحو آثار الهيمنة

الدانمركية في اللّغة والتأكد عن طريق التوحيد اللغوي على وجود أمة نرويجية .

أمّا ثالثا فتحدث عن الانشغال على اللغات (L'action sur les Langues)

ونقدم مثالين هما:

- 1- اختيار لغة وطنية: ماليزية (Le choix de Langue National Malaisie) وذلك عندما استقلت ماليزيا قرّرت أن تبني اللّغة الماليزية لغة وطنية.
  - 2- استعادة /استرجاع اللّغة : الكتالونيا: ( La Récupération D'une langue :la catalogue) من خلال الإطار القانوني المحدّد المعالم ستجرى عملية استرجاع اللّغة الكتالونية في 1983م.
- هذه إذن أهم الموضوعات التي تطرق إليها الكاتب لويس جون كالفلي في كتابه.

## 3-2- وصف لمضمون المدونة الهدف: ( علم الاجتماع اللغوي):

يمثل النص الهدف كتابًا مترجمًا من اللّغة الفرنسية إلى اللّغة العربية، فهو أصلا للساني " لويس جون كالفى" ترجمه " محمد يحياتن"، وقد صدر عن منشورات دار القصة للنشر، الجزائر، 2006 ويقع في 125 صفحة في حين يقع الكتاب الأصلي في 127 صفحة والمترجم لم يذكر الطبعة التي اعتمد عليها في الترجمة.

ويتضمن النص الهدف تقديم وضع المترجم، حيث لم يظهر في الكتاب المترجم التقديم الذي وضعه المؤلف " لويس جون كالفى"، ويلى التقديم مباشرة بشكوى المترجم حول افتقار المكتبة اللسانية العربية للكتب والمراجع، ولكن بالرغم من تلك الصعوبات استطاع ترجمة بعض الكتب، ومن بينها كتاب " علم الاجتماع اللغوي" بحيث انتقل المترجم إلى ذكر مراحل نشأة اللسانيات الاجتماعية، وأهم التناقضات التي جرت بين " سوسير" و" ميبي" الذي ناضل من أجل اللسانيات الاجتماعية، وبعد ذلك انتقل إلى ذكر أهم النظريات الماركسية في اللّغة ولا سيما مع " مار" Maare و" برنشتاين" Eduard Bernstein، ثم ذكر الظواهر اللغوية الاجتماعية كالاحتكاك والاقتراض والتداخل والتعاقب اللغوي...الخ.

وتطرق ايضا إلى موضوع السياسة اللغوية وأحاسيس المتكلمين ومواقفهم اتجاه

التنوعات اللغوية وانتهوا بذكر نزعة الدارس وهي النزعة النقدية الموضوعية.

## 4- لغة المترجم الموظفة :

إنّ اللّغة الموظفة من قبل المترجم من حيث ألفاظها ومفرداتها ومعجمها، ونحوها وصرفها وسياقاتها سليمة، ونجد في لغته فكرة الحداثة المتداولة في الوقت الرهن، فاللّغة وضع واستعمال، وقد أدرج المترجم ألفاظا ومصطلحات لسانية جديدة، أخضعها لمقاييس لغوية في غاية الدّقة، وسهولة الهضم من طرف المختصين اللّغويين واللّسانيين على السواء.

وبالتالي، فكل ما سلف يُعتبر من خصائص الترجمة الحديثة، التي لا تجعل القارئ ينفر منها، بل أكثر من ذلك تجعله ينجذب إليها لكونها لغة الحداثة، تدفع عجلة الحركة اللّغوية إلى الأمام، وهذا ما يميز الدراسات اللسانية الحداثة عن الدراسات اللغوية المقارنة، بمعنى أنّ اللّغة ظاهرة اجتماعية، وهي يتعايش ويتكيّف معها أفراد المجتمع وذلك كله يدلّ على ثقافة "محمد يحياتن"، وعلمية الكتاب المترجم. ولقد راعى المترجم أثناء ترجمته القيمة العناوين الأصلية، والفرعية وحتى الهوامش، وأنّه لم يكتفي بترجمتها إلى العربية، إذ يرفقها ببعض المصطلحات اللغوية الاجتماعية المترجمة بما يعادلها في اللّغة الفرنسية، وتظهر الأمانة العلمية في احترام مكان وضع العناوين، كما يظهر اجتهاده العلمي في مجال الترجمة لما له من حسن الجودة والرونق ونقلها إلى طلابه بأحسن وجه .

## 5- تقييم منهجية المترجم :

تظهر الخبرة الطويلة للمترجم من خلال إتقانه للّغة الفرنسية، وكذا توفيقه في اللّغة المستعملة أثناء الترجمة، كما أتقن اللّغة العربية جعله ينوع في طرائق التعبير بها لكونه يُدرّس باللّغة العربية.

ونجده أيضاً أحسن اختيار العادة العلمية المنقولة باعتباره أستاذ علوم اللّغة على العموم واللسانيات على الخصوص بمختلف فروعها من بينها اللسانيات الاجتماعية.

## 6- طريقة وضع الكاتب للمصطلحات (محمد يحياتن):

لقد وردت في كتاب " لويس جون كافي" الذي ترجمه " محمد يحياتن" بعض المصطلحات التي صنفها حسب كل موضوع في الوسيلة المناسبة ندرجها كما يلي:



6-1- من حيث الاشتقاق: هذه الوسيلة لم يلجأ إليها محمد يحياتن كثيرا، إلا أحيانا وهو شرط لم يجد لفظا عربيا مقالا للمصطلح الجديد.

- سوسيولسانية: لم يترجمها في بعض الأحيان بقيت باللّغة الفرنسية (Sociolinguistique) ص124.

- ترنيمة: (singsong) نجدها في الفصل الخامس "لسانيات اجتماعية" أم "علم اجتماع اللّغة" ص97.

- التقييس اللّغوي : (Normalisation linguistique) مشتقة من القياس اللّغوي (l'analogie) حمل كلمة على أخرى عن طريق المشابهة بينهما وهو قسمان شكلي ومعنوي.

#### 6-2- من حيث النحت:

يسعى الواضع في هذه الوسيلة إلى تجنب كلمتين فيقع في كلمة أعسر منها، فيستحسن في هذه الحالات التي يظهر فيها الواضع إلى اللّجوء للنحت وإذا التبس الأمر وبعدت الدلالة وغمضت، فيقوم بالتركيب المترجمي وأن يتعامل مع كلمتين تعامل النحاة معها في الأقوال والإعراب ولذلك نجد محمد يحياتن لم يلجأ إلى النحت إلا في المصطلحات الآتية :

- السوسيولسانية: أو علم اللّغة الاجتماعي يهتم بدراسة جميع جوانب المجتمع.

- الأبجدية: وهي رموز كتابية يمثل كل منها صوتا لغويا ويختلف عددها وترتيبها باختلاف اللّغات.

- البروليتارية: مصطلح ماركسي للدلالة على الطبقة العاملة وخاصة أولئك الذين لا يملكون سوء عملهم.

6-3- التعريب: إنّ عملية التعريب قديمة لدى القدامى كذلك نجد ألفاظها أعجمية (فارسية

- تركية - ولاتينية...، دخلت إلى العربية بعد تعديل في البناء الصرفي، وقد ذكر هذا في

مواضيع عدّة من الكتب التراثية والمعاصرة وفيها يظهر في كتاب "محمد يحياتن" وجوب التعريب فيما يلي:

- الأنتروبولوجيا: أقامت الدراسات اللغوية على أساس أنها فرع من الفلسفة أو فرع من علم النفس.

- أنتولوجيا

- سوسيوولوجي

6-4 المجاز: من الوسائل الأخرى في وضع المصطلح العلمي والتقني المجاز، وهو لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي: ولقد استخدم القدامى ألفاظاً كثيرة على سبيل المجاز في النحو والصرف والإعراب والبناء وغير ذلك، أما بالنسبة "لمحمد يحياتن" فإنّ نسبة استخدامه للمجاز كبيرة فمن بين هذه المصطلحات نذكر ما يلي:

- الإنتاجات اللغوية.
- التخطيط اللغوي.
- الجماعة اللغوية.
- احتكاك اللغات.
- السياسة اللغوية.
- الاقتراض اللغوي.
- التعاقب اللغوي.
- مزج اللغات.
- التداخل اللغوي.
- اللّغة الناقلة.
- الشبكات الاجتماعية.
- المواقف والأحاسيس اللغوية.

وفيما يخص هذه الوسائل الخمسة فقد عرضنا المصطلحات اللسانية عامة، وبعضها مصطلحات سوسiolسانية.

7- ترجمة بعض المصطلحات السوسiolسانية إلى اللّغة العربية :

وتعدّ من الترجمات الحرفية في أغلب الأحيان، حيث أننا قمنا بعرض المصطلح باللّغة العربية أولاً بما يقابله في اللّغة الفرنسية وهي على النحو الآتي :

باللّغة الفرنسية	باللّغة العربية
Fait social	ظاهرة اجتماعية
Communauté	الجماعة
Approche social	مقاربة اجتماعية
Division de la sicietè	طبقات اجتماعية
La structure social	البنية الاجتماعية
Comportement linguistique	السلوكيات اللّغوية
La différence linguistique	الفارق اللّغوي

La différence social	الفارق الاجتماعي
Parle	اللهجة
La socialisation	الاندماج الاجتماعي
Et ratification social	التنفيذ الاجتماعي
L'unité de langue	وحدة اللغة
Conception social de la langue	التصور الاجتماعي للغة
Sociolinguistique	اللسانيات الاجتماعية
Langage et société	اللغة والمجتمع
Variation ou diversité	التغير أو التنوع
Diversité linguistique	التنوع اللغوي
Des usages linguistique	الاستعمالات اللغوية

Différence multialectale	الاختلافات اللهجية
L'interaction social	التفاعل الاجتماعي
Conteste social	السياق الاجتماعي
Contacte	احتكاك
Bilingue	المزدوج اللّغة
Situation d'acquisition	اكتساب الازدواجية
la sociologie et l'anthropologie	علم الاجتماع والأنثروبولوجيا
Contextuelles	سياقية
Le discours	الخطاب
Fonction social particulière	وظيفة اجتماعية خاصة
Macro socio linguistique	اللسانيات الاجتماعية الكلية

Micro socio linguistique	اللسانيات الاجتماعية الجزئية
Plurilinguisme	التعدد اللغوي
Planification linguistique	التخطيط اللغوي
Les variables linguistique	المتغيرات الاجتماعية
Langue dominante	لغة مهيمنة
Géolinguistique	لسانيات جغرافية
Langue mère	لغة الأم
Attitude linguistique	المواقف اللغوية
Stéréotypes	المعتقدات
Le sens commun	الحس الجمعي
Patios	لهجات

Beau parler	اللغة الجميلة
Les langues approximative	اللغات التقريبية
Lingue franco	لغة مشتركة
Inter langue	لغة عالمية
Lingue cible	لغة ثانية
Lexique	معجم
Néologie	التوليد
La variable dépendante	المتغير التابع
Sociolinguistique	السوسيولسانية

## 8- تحليل المدونة:

لتحليل مدونتنا قمنا بتتبع النص من العنوان مرورًا بالفصول التي يحتويها النص الأصلي ومقارنتها بما ورد في النص الهدف، وكذلك أخذنا بعين الاعتبار الجوانب اللغوية للترجمة من النص المصدر (الذي يراد ترجمته) إلى النص المستهدف (اللغة التي يراد الترجمة إليها) بالقدر نفسه، ويجدر الاهتمام بمصطلحين أساسيين يستخدمان عند مقارنة النص المستهدف بالنص المصدر، وهما: الدقة والتكافؤ وحسب نموذج "نيدا" التكافؤ أو (التناسب) (Equivalence Correspondance) نوعان: تكافؤ شكلي، تتم فيه إعادة النص الأصلي بكيفية آلية، فتشوه الترجمة في هذه الحالة النحو والأساليب الخاص بلغة المترجم إليها وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تشويه الرسالة إذ لا يفهم القارئ النص المترجم، والنوع الآخر تكافؤ ديناميكي يتم فيه نقل النص الأصلي إلى اللغة الثانية بعد إحداث تغييرات عليه فيكون الأسلوب والنحو مقبولين فيحافظ على النص الأصلي والترجمة الجيدة<sup>1</sup>.

لتحليل مدونتنا يجب تتبع النص من العنوان مرورًا بالفصول التي يحتويها النص الأصلي ومقارنتها بما ورد في النص الهدف.

## المثال الأول:

في كتاب لويس جون كالفلي يمكننا أن نقرأ العنوان باللغة الفرنسية

كالآتي: "La sociolinguistique"

بينما يصدر العنوان باللغة العربية كالآتي: "علم الاجتماع اللغوي"

<sup>1</sup> - بوفولة بوخميس، "نظرية نيدا في الترجمة"، الجمعية الوطنية لمترجمي العربية .



ما نراه جليا في هذا المثال هو أنّ العنوان سواءً أكان باللّغة العربية جاء واضحا ومباشرا فهو كعنوان دالّ يقوم بمهمته غير أنّه يكشف عن فحوى الموضوع مباشرة ويبرز أهم عناصر الكتاب.

- لكن ما يمكن ملاحظته فقط أنّ العنوان باللّغة الفرنسية لا يكشف لنا عمّا يتحدث به الكتاب مباشرة، عكس العنوان الدالّ باللّغة العربية حيث يضع القارئ أمام المعلومة الأساسية ألا وهي أنّ الكتاب مطابق لما هو موجود تماما "كاترينا ريس" (Katerina Race) عندما نقول: «أنّه يجب أن يكون النص الهدف وظيفية تواصلية مختلفة عن النص الأصلي».

**المثال الثاني:** بالنظر إلى ترجمة مقدمة المؤلف التي تطرق فيها إلى موضوع اللسانيات يقول:

- « La linguistique moderne est née de la volonté de Ferdinand de Saussure d'éborer un modèle abstrait , la lante , à partir des actes de paroles , son enseignement , qui fut recueilli par ses élèves et publié après son mort , constitue le point de départ du structuralisme en linguistique »

- {1 introduction ; p 03}

- وجاءت ترجمتها على الشكل التالي :

« لقد نشأت اللسانيات الحديثة، عندما سعى " فرديناند دي سوسور " إلى وضع نموذج مجرد هو اللسان، انطلاقا من أفعال الكلام (des actes de parole) وقد شكّلت دروسه التي تولى طلبته جمعها ونشرها بعد وفاته نقطة انطلاق البنيوية في اللسانيات».

{مقدمة: فق:1}

إنّ تأمل التركيب الجملي لهذه الترجمة يوضّح أماننا مساوي الترجمة، إذ نلتبس منها أخطاء في التركيب فقوله (Des Actes De Paroles) تلخيص لجملة الإجراءات الكلامية وليست أفعال كلامية، ففعل الكلام ليس هو المتغير، وإنّما الإجراءات هي المتغيرة وخاضعة

لعلم اللسانيات، فمشروع اللّغة هي مجموعة من الإجراءات اللّغوية لذا يجب أخذ العلم اللساني بحذافيره.

### المثال الثالث:

-وكما نجد في الفقرة الأولى من الفصل الأول كما يلي :

Le linguiste français Antoine Meillet ( 1866-1936) or souligné dans de nombreux textes le caractère ,et la langue ou plutôt l'a définie comme un fait social , et il donnait un contenu très précis a ce caractère , ainsi dans son article célèbre « comment les mots changent de sens» , il proposait une définition de ce « fait social» soulignant en même temps sans ambiguïté sa filiation avec le

{ch. 01 ;\$ : 01, p 5} " Emile Durkheim"sociologue

- وفي مقابل ذلك نقرأ في الترجمة العربية كما يلي:

لقد بين أنطوان ميبي (1866-1936) في العديد من النصوص الطابع الاجتماعي للغة أو بالأحرى قد حدّدها بوصفها ظاهرة اجتماعية . وهكذا اقترح في مقاله المشهور الموسوم " كيف تتغير معاني الكلمات" ؟ تحديدا لهذه الظاهرة الاجتماعية مبينا في الوقت ذاته ودون غموض صدوره عن آراء عالم الاجتماع: إميل دوركايم . {فص:01، فق: 10، ص 11.}

ففي هذه الترجمة، المترجم استخدم تكافؤ ديناميكي فقام بنقل النص الأصلي إلى اللّغة الثانية وهي اللّغة العربية، وحيث قام بإحداث تغيير في النحو والأسلوب لكن بأسلوب مقبول وجيّد، دون إحداث تشويه في الترجمة.

المثال الرابع: أمّا في ترجمة أخرى نجد كالاتي :

« إنّ لـ**ابوف Labov** هو أول من عني بهذه القضايا بشكل مقنع بدراسته بكيفية أداء حروف اللين (semi-voyelles) من قبل سكان يقطنون جزيرة تقع في عرض سواحل الماستشست (Massachusetts)، هي مار تاس فينيارد (matha's vine yard): نطق المزدوج الصوتي /ay/ في الكلمات مثل: pride, wine ,white, right: والمزدوج الصوتي /aw/ في كلمات مثل: house , out , doubt { فص : 4، فق: 01، ص 70 } - حيث جاء في النص الأصلي كما يلي :

C'est **William la Bové** qui a la

premier travaillé de façon convaincante sur ces questions, en

étudiant le traitement de deux semi-voyelles dans la population

d'une ile située ou large des coïts du Massachusetts , martha's vine

yard :la prononciation de la diphtongue\ ay\ dans des mots comme

right , white , paridé, Win ou wife et de la diphtongue\ aw\ dans des

not comme house, out, doubt , etc... { ch. 04 ;\$ :01,p66 }

إنّ المقارنة بين الترجمتين تفض بنا إلى القول بأنّ النص المترجم، رغم الجهود التي

بذلت فيه فهناك الكثير من المصطلحات لم تترجم بقيت كما هي في النص الأصلي

والمأمل في هذه الفقرة يلاحظ أنّ الترجمة لم تكن وفيه بالقدر الذي يجب أن تكون عليها

خاصة من حيث الصياغة، وهنا المترجم وظف ما يسمى بالاقتراض (l'emprunt)، حيث

أخذ اللفظة كما هي في اللّغة المنقول منها، وهنا المترجم يلجأ إليه في الحالات التي لا يجد

فيها مقابلاً، بحيث يتم على مستوى المفردات، كما شاهدناه على بعض الكلمات مثل:

/ doubt , out, house /

المثال الخامس :

- ونجد كذلك في النص الهدف « لا يمكن طرح الفرق بين اللسانيات الاجتماعية الكلية واللسانيات الاجتماعية الجزئية، الكثير الاستعمال، من خلال هذه الثنائية المشتملة. { فص:05، فق:10، ص:96.

- وهذه الفقرة ترجمة لما ورد في النص المصدر:

- la différence entre micro

sociolinguistique et macro sociolinguistique , couramment utilisée , ne penta pas , en fait, être posée de façon aussi binaire{ ch.

{05 ;\$ ;01 ,p :9}

- يتضح بالنظر إلى الفقرتين والمقارنة بينهما أنّ المترجم استخدم حرف "لا" في أول الفقرة التي يراد منها النفي، وهو أراد النفي عمّا قاله في مقدمة الفصل بين سوسيولساني جزئي وسوسيولساني كلي، وهنا غير الصياغة بأكملها عكس النص الأصلي، وربما ذلك لغرض تبسيط الفهم على القارئ.

المثال السادس :

ونجد في موضع آخر من النص الأصلي نجد:

« Lorsque l'Indonésie obtient son

indépendance au milieu des années, 40...». { ch.

06 ;\$ :03,p :118}

- حيث جاءت في النص المترجم كآتي :

« عندما أحرزت ماليزيا على استقلالها في منتصف الأربعينات،...» { فص:06، فق:3،

ص:118.}



- إذا اطلعنا هنا نجد أن المؤلف كتب بالأرقام عكس المترجم كتب بالكتابة الفائية .

**المثال السابع :** بالنظر إلى ترجمة أخرى نجد ما يلي :

« من أجل الإحاطة بالوظيفة الناقلة للغة، تحسب نسبة الناقلة (véhicula rite)، أي النسبة ما بين الناطقين بهذه اللغة والناطقين الذين تمثل هذه اللغة بالنسبة إليهم اللغة الأولى. وهكذا فإن اللغة التي تستعمل في جماعة تقدر بمليون نسمة، والتي هي اللغة الأولى بالنسبة لـ 300000 نسمة، ستكون لها نسبة ناقلة أكبر ( 70%) من لغة تستخدم في جماعة قدرها مليون نسمة، 700000 منهم يعتمدونها لغة أولى ( 30%). { فص:20 فق:5، ص.95}

- وجاء في النص الأصلي كما يلي :

« pour cerner l'importance de la fonction véhiculaire d'une langue , on calcule un taux de véhiculaire, c'est or dire le rapport entre les locuteurs de cette langue et ceux qui l'ont pour langue première. ainsi , une langue utilisée dans une communauté d'un million d'habitons dont 300000 l'ont pour première langue aura un taux de véhiculaire beaucoup plus important (70%) qu'une langue utilisée dans une communauté d'un million d'habitants dont 700000 l'ont pour première langue (30%) ».

{ ch. 02 ;\$ :05 ;p :41}

- أمّا هنا وبالمقارنة بين الفقرتين نجد أنّ ترجمة الأعداد التي أوردها المؤلف أحيانا بالأرقام وأحيانا بالكتابة ألفائية، هي نفسها في النص الهدف، وكما حافظ المترجم على الأقواس والنسب المئوية مثل النص الأصلي.

## 7- تعقيب عن الترجمة بصفة عامة:

من خلال التحليل الذي قمنا به على كتاب علم الاجتماع اللغوي ترجمة محمد يحياتن، فإننا نلاحظ أنه في معظم فقراته تكاد تكون ترجمته حرفية، ومباشرة لا غموض فيها، وحيث كانت الصياغة في أغلب الفقرات واضحة وخالية من الأخطاء، وتراكيب دقيقة، وعند مقابلة النص الأصلي بالنص المصدر نجد المعاني صحيحة وخالية من التشوهات، وفي هذه الترجمة وكما أشرنا سابقا نجد كثيرا من الترجمة المباشرة أي ترجمة كلمة بكلمة (mot à mot) مثلا في قوله: « يوجد على سطح الأرض ما بين 4000 و5000 لغة مختلفة 150 بلدا، إن حسابا بسيطا يبيّن لنا بأنّه من الوجهة النظرية هناك 30 لغة تقريبا لكل بلد ». { فص:03، مقدمة الفصل، ص:27}، وفي المقابل نجد الفقرة في النص الأصلي كالآتي :

« Il ya à la surface du gobbe entre 4

et 5000 langues différentes et environ 150 pays ; un calcul simple

nous montre qu'il y aurait théoriquement environ 30 langues par

payas». { ch. 03 ;introduction de 1ch :p :22}

- وكذلك في ترجمته وكما لاحظنا نجد احترام لعلامات الوقف كما كانت في النص الأصلي تماما.

وخلاصة القول وبناء على التحليلات السابقة يتعذر علينا القول بأن المترجم لم يوفق

في ترجمته، بالعكس من ذلك فقد نجح في نقل المعاني المراد إيصالها في النص الأصلي

واستطاع أن ينقل الفكرة العامة والأفكار الأساسية للنص الأصلي، وكما استطاع أن ينقل

لغة علمية وعلم حديث فكل الفقرات طبق عليها ترجمة صحيحة تساعد القارئ على قراءتها

دون أي إشكال .

## 10- ترجمة العبارات الاصطلاحية :

يواجهوا متعلمو اللّغة الفرنسية كلغة أجنبية بغرض الترجمة صعوبات في تعلم واستعمال العبارات الاصطلاحية، وغالبا ما يعمدون إلى تجنبها طوال تعلمهم للغة، وتتجم الصعوبة من أن عملية فهم العبارة لا تياأس من خلال فهم أجزائها على حدة، ومعلوم أن العربية تنتهي إلى ثقافة مختلفة، لذلك فمن المتوقع أن ينعكس هذا الاختلاف في نصوصها اللّغوية مسببا صعوبات محتملة في استيعاب المعاني السياقية الناجمة عن العلاقة بين اللّغة والتواضع وسياق الحال وعوامل خارجية أخرى.

من الشائع أن مثل هذه العبارات الاصطلاحية تستعص على الترجمة، بل ويكون من الخطأ الفادح ترجمتها حسب المعنى الحرفي لكل كلمة فيها، إذ يجب ترجمة العبارة ككل حسب معناها.

وتنشأ الصعوبة أثناء ترجمة هذا النوع من العبارات، عادة بسبب نقص الإطلاع على ثقافات الشعوب المختلفة التي تتحدث بلغات أخرى، بل ونقص الإلمام بخصائص هذه اللّغات الأخرى نفسها، ولذا يجب على المترجم أن يلم إلمامًا واعيًا بالثقافة وخصائص اللّغة في كل من اللّغة المنقول منها واللّغة المنقول إليها، وحيث إن العبارات الاصطلاحية تشكل جانبا مهمًا في ثقافة اللغات عمومًا، حيث تستخدم لتوضيح المفاهيم والمضامين في أدق صورة، ولها قيمتها في تدريس اللغات وتظهر ضرورتها كلما تقدم المتعلم في اللّغة وانخرط في ميدان الترجمة الخاصة، فإن لها دلالات مختلفة بالإضافة لتراكيبها الصرفية والنحوية ، فإذا تغربت الكلمة أو التركيب اللّغوي وخرجت من بيئتها الاجتماعية إلى بيئة أخرى، أي إلى لغة أخرى، يحتاج المترجم إلى جهد للحصول على ما يناظرها أو يرادفها في دلالاتها، لتؤدي في ذهن السامع الجديد في البيئة الجديدة الدلالة نفسها، أو ما يقرب في بيئتها



الأصلية وهنا يمكن أن يقال أن المترجم قد وفق في مهمته وأعطى صورة صحيحة لدلالة الكلمة أو التركيب<sup>1</sup>.

ولمعالجة صعوبة ترجمة العبارات الاصطلاحية، قسم حسن غزالة هذه إلى فئتين.

الفئة الأولى " العبارات الاصطلاحية المباشرة " : ومن أمثلها :

- اللّغة هي إذن ظاهرة اجتماعية بامتياز.

- La langage est donc éminemment un fait social

- اللسان مؤسسة اجتماعية .

- La langue est une institution

social .

- يسلم " مار " بوجود أصل مشترك لجميع لغات العالم.

- **Marre** postulait une origine commune à toutes les langues du monde.

- لقد رأينا أن " ميبلي " قد عارض مبكرًا تصورات اللسانيات المقترحة.

- Nous avons vu que **Meillet** s'était très tôt proposé aux conception de la linguistique proposées.

- مساء الخير سيدي - هل عندكم الأوزو؟

- Bonsoir monsieur - avez- vous l'ouzo ?

- شخص فرنسي لا يحسن سوى الفرنسية .

- Un français ne parlant que le français.

- يزخر تاريخ البشرية بالأمثال والعبارة الجاهزة .

- L'histoire est remplie de proverbes ou de formule.

<sup>1</sup> - أنيس إبراهيم، "دلالة الألفاظ"، ط3: القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية، ص 11.

- يقول "غزالة" أنّ لهذا النوع من العبارات الاصطلاحية مكافئات مباشرة ومتطابقة في العربية، لذلك تترجم حرفياً ولكنها تفهم اصطلاحاً، وإن قام المترجم بترجمتها حرفياً، سيوفق في ذلك.

الفئة الثانية " العبارات الاصطلاحية غير مباشرة " : ومن أمثلتها :

- تطبيقات اللسانيات الاجتماعية مع كذلك تصنيف في ثلاثة أقسام .

- Les application de la sociolinguistique avec encore une fais une classification en trois parties.

- الأب - كلما ذهبنا إلى المدرسة أصبحنا ذوي شأن .

- Père - avais, plus on vo à l'école et plus on devient de bonnes choses .

- "أنا أكل وحرفياً" أمّا عن الأكل فأنا آكل.

-« Je suis en train de mangé» et mot a mot « question de mangé je suis en train de mangé ».

- التنوع الرفيع يستخدم لإنتاج أدب معترف.

- Le fait que ces deux varieles d'une même langue.

- نكون إزاء الأمن اللغوي حينما لا يشعر الناطقون .

- An parle de sécurité linguistique pour des raisons sociales variées.

- وحينئذ قيّض للحديث أن يتواصل.

- La conversation peut alors se poursuivre.

- كما تبينه هذه الأمثلة، إنّ ترجمة هذا النوع من العبارات الاصطلاحية يشكل صعوبة كبيرة بالنسبة للمترجم لم يتذوق معنى صعوبة الترجمة، لأن معناها يتحمل عن طريق الاصطلاح وسيظهر خلل في الترجمة إذ ما حاول المترجم ترجمتها حرفياً، وستكون الترجمة خاطئة، بل وغريبة ليس لها معنى.

حوصلة عامة

بعدما كانت الترجمة مجرد فنّ من الفنون التي تقتصر على مجال الأدب، قام العلماء ومفكرين بإكسابها الطبعة العلمية، لتصبح منهاجاً يجمع بين النظري والتطبيقي، والسبب في ذلك هو الحاجة التي دفعت المترجمين إلى إتباع طرق منهجية وفق معايير علمية، حتى تكون التراجم مطابقة للأصل ومنه تحقيق الأمانة والوفاء الذي قامت عليه الترجمة منذ القدم ومع التطور الذي عرفته معظم العلوم والدراسات، أخذت الترجمة تميل إلى فروع أكثر ارتباطاً بمجال اللّغة، ومن بين هذه الفروع الحديثة نجد اللسانيات التي تدرس اللسان دراسة موضوعية، وصفية تاريخية ومقارنة، للكشف عن القوانين العامة التي تفسر الظواهر اللّغوية الخاصة بكل لغة، وتدرس العلاقات القائمة بين اللغات المختلفة، وتبحث في وظائفها وأساليبها وعلاقتها بالنظم الاجتماعية .

وقد لا حظنا أنّ المترجم أولى اهتماماً بالغاً بالمعنى وتمسكه بحرفية النص الأصلي ولاحظنا كذلك أنّ الأسلوب الأكثر رواجاً هو أسلوب الترجمة المباشرة في أغلب الأحيان إلى جانب استخدام الأساليب الأخرى بتلقائية، نظراً لخبرة المترجم وكثرة ممارسته لهذا الفنّ، والمترجم احترم النص الأصلي كثيراً وتشبث به تشبثاً شديداً من حيث المعنى وحتى في نقله للصور البيانية، ربما ذلك خوفاً من الابتعاد عن النص الأصلي، وخوفاً في الوقوع في الخيانة ولدواعي الأمانة كذلك.

- ومهما يكن من أمر، فإنّ هذه الدراسة وضحت لنا أنّ عملية الترجمة، ليست بالأمر الهين على الإطلاق، فهي ذات طبيعة معقّدة، ونحن لا نلوم ممارسيها عن وقوعهم في بعض الهفوات، والمترجم حينما اختار ترجمة كتاب لويس جون كالفلي كان ليس بالأمر السهل لاحتوائه على رموز ودلالات وإيحاءات وحتى معاني ضمنية، وكيفية نقلها من المصدر إلى لغة الهدف وذلك بتوخي الحذر الشديد من الوقوع في الحرفية العمياء، بغية إبداع نص جديد يُضاهي النص الأصلي في جماله وفنائه ولغته.

- وخلصنا بعد هذا التحليل إلى أنّ الترجمة ليست علماً دقيقاً سهلاً متداولاً، وليست مهمة

كل مذهب ودبّ، والواقع أنها فنّ لا يتقنه إلاّ أصحابه ومحبّوه وهي مهمة كل محترف متذوق للفن، وذي إحساس مرهف مولع بالأدب واسع الأفق وكثير المطالعة، والأهم من كل هذا أن يمتلك موهبة التأليف، وأيضاً لا يمكن إتقان لغتين فقط بل يجب أن تكون ثقافة المترجم واسعة، ويجب عليه أن ينمّيها بالإكثار من البحث المستفيض فيها والغوص في ثنايا اللغات الأجنبية من الناحية الاجتماعية والسياسية واللغوية والإمام بكلّ أبعاد النص المراد ترجمته كما ينبغي أن يكون على دراية بالكاتب وبشخصيته وبأسلوبه حتى يفهمه فهما شاملاً .

خاتمة

لقد أدرك العالم أنّ الترجمة جسر مدّ بين الثقافات وشعوب العالم، فهي تؤدي دوراً متميزاً في تضيق الفجوة بين مختلف الحضارات، بحيث لها أهمية خاصة في عصرنا نظراً لتدفق المعلومات الهائلة في شتى العلوم والمعارف وتطوراتها الكبيرة والسريعة في آن واحد وحاجة أمتنا للاستزادة من هذه العلوم والمعارف، ليس بهدف غلق الفجوة العلمية والتقنية فحسب، بل للوقوف على قدم المساواة مع الدول الأكثر علمًا في الألفية الثالثة في هذا العصر .

- ولعلّ من بين مميزات الترجمة الناجحة إبداع نص جديد يختفي وراءه المترجم حتى يوهم قارئه بأنّ الأمر لا يتعلق بنص مترجم بل بنص أصلي، وإن كنا نحث على الإبداع أكثر لكنه ينبغي أن يبقى محدوداً في إطار إبداع كاتب النص الأصلي حتى لا تحصل على نص جديد بأفكار بعيدة عن أفكار مؤلف النص الأصلي، ويجب احترام أسلوب الكاتب بنقله حتى يعكس أسلوبه الشخصي وأفكاره وآراءه وعليه ينبغي للمترجم أن يتقمص دور المؤلف الأصلي بكل أمانة، فخيانة الكاتب لا تقتصر على عدم نقل الكلمات فقط بل تتعداها إلى عدم نقل الأفكار والروح الجمالية للنص الأصلي.

هذا العلم أظهر جوانب هامة ونتائج متوصل إليها، حيث يمكن تلخيصها فيما يلي:

- \* الترجمة ليست عملية لغوية فحسب وإنما هي عملية تواصلية علمية .
- \* النظر إلى الترجمة من زاوية لغة الهدف وليس مقابلة بين اللغتين، فيجب أن يعبر المصطلح عن مدلول مقابله الأجنبي، فيجب على الترجمة أن تركز أكثر على المعنى.
- \* الترجمة تعتبر أشد صعوبة من التأليف، إذ يتعين على المترجم فهم النص الأصلي، وإعادة صياغة أفكار غيره بلغة أخرى لها نظام خاص، لتقديمها لقارئ ذوي ثقافة مختلفة، مع محاولة الاحتفاظ بروح النص الأصلي .



\* في الترجمة أحيانا يجب إضافة هوامش لتكون الترجمة واضحة للقارئ، وهي تتعلق بتوضيح المعنى، وإضافة معلومات تساعد على الفهم .

\* ضرورة انسجام المعاني وتناسب الكلمات، وتناسق العبارات، و أن يحاول المترجم ترتيب الجمل، وعلاقة كل لفظ بالآخر وكل جملة بالتي تليها.

\* سقوط فرضيات العجز اللغوي بوجود إمكانيات الانتقاء وتوليد المصطلحات في وسط ميدان علمي جديد هو اللسانيات .

إنّ أية محاولة للترجمة في مجال اللسانيات، أي في الفروع العلمية التي تصطدم بإشكالية المصطلح لكل قضاياها المطروحة على بساط النقاش، فهناك جهود تقوم بها وحدات الترجمة العربية في بعض المنظمات الدولية لتقوية خط المترجمين لديها في العربية، بمنظمة الأمم المتحدة لتنمية الصناعة إذ يرصد القائمون على تلك الوحدات بعضاً من الأخطاء اللغوية ويصححونها، غير أن ذلك لا يعني عما قدمنا كلام حول تجويد هذه الصناعة وإحساسها.

وفي الأخير تجدر الإشارة إلى ضرورة قراءة النص الأصلي قراءة متأنية وتحليلية مفصلة وفهم النص في سياقه الزماني والمكاني، ودراسة الشخصيات المذكورة فيه للاستعاب الأدوار التي تصطلح بها واستشفاف روح النص، وكذا يجب تفادي المعاني الخاطئة قدر الإمكان، وإيجاد الكلمات الدقيقة والمناسبة، ومنه فإن أخطأنا فمن الله عز وجل - أخيراً- وإن أصبنا فحسبنا المحاولة، ومن الله وحده الفضل والتوفيق.

# المصادر والمراجع

1- المصادر و المراجع باللغة العربية:

- 1) ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ط3. القاهرة، مكتب، للإنجلو المصرية.
- 2) أسامة طبش، دور اللسانيات في عملية الترجمة، شبكة الألوكة.
- 3) ابن منظور، لسان العرب، مجلد12، بيروت.
- 4) النجدي أحمد، حركة الترجمة العربية بين الواقع والطموح، مجلة نور، لندن.
- 5) الزرقاوي محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في القرآن، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1995م.
- 6) الجوهري إسماعيل بن حماد، الصحاح، دار الكتاب العربي بمصر، ج5 1928-1929م.
- 7) الحميد إبراهيم، عمل جماعي، الجوية، الرياض، ملف ثقافي ربيع سنوي، العدد 32، 1432هـ - 2011م.
- 8) العيسوي بشير، الترجمة إلى العربية، ط2، (مزيدة ومنقحة)، 1421هـ - 2001م، م دار الفكر العربي، القاهرة
- 9) السيوطي جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تر: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، 2006م .
- 10) العبدى رشيد الرحمن، العربية والبحث اللغوي المعاصر، ط1، 2004م.
- 11) العيس سالم، الترجمة في خدمة الثقافة العربية، من منشور إتحاد الكتاب العرب، 1999م.
- 12) الزرقاوي محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في القرآن، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي، 1995م.

- (13) العربي محمد، "اللغة العربية"، مجلة نصف سنوية محكمة تعني بالقضايا الثقافية و العلمية للغة العربية، الجزائر.
- (14) بوفولة بوخميس، نظرية نيدا في الترجمة الجمعية الدولية لمترجمي العربية .
- (15) برمان أنطوان، الترجمة والحرف أو مقام البعد، تر: عزادين الخطابي، بيت النهضة، ط1، بيروت، 2010م.
- (16) برك بسامة، الترجمة إلى العربية، دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، العدد1، من مجلة فصيلة محكمة متخصصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، أكتوبر 2012 .
- (17) نيومارك بيتر، مجلة الجامع في الترجمة، تر: حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال،
- (18) ترجمة، تعريفها وأهميتها، وأهدافها، مجلة الفداء، العدد 15243، 28 آذار 2016م بيروت، ط1، 2006م .
- (19) حمداوي جميل، سيميوطيقا الترجمة، ط1، 2016.
- (20) حليلي عبد العزيز، اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية، تعارف- أصوات، ط1، الدار البيضاء، 1991م.
- (21) حمداوي جميل، اللسانيات الإجتماعية.
- (22) حمداوي جميل، أسس علم الاجتماع، ط1، 2010م.
- (22) حلمي منيرة، التفاعل الاجتماعي مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 1987م .
- (23) حسام الدين مصطفى، أسس وقواعد صناعة الترجمة، د ط، 2011م .
- (24) حسن لحسانة، دور الترجمة في تطوير البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي ومساهماتها في تقارب وجهات النظر وتحديد وتصحيح مستقبل دراسات الاقتصاد الإسلامي العامية، الجامعة الإسلامية، البنك المركزي الماليزي، ماليزيا.

- (25) حمدي أبو الفتوح عطيفة، دليل الباحث إلى الاقتباس والتوثيق من الانترنت، ط1، القاهرة، دار النشر للجامعات، المنصورة، 1430هـ-2009م.
- (26) جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، تر:محمد يحياتن، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، 2010.
- (27) جوهري، الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية.
- (28) جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مجلد 12 بيروت .
- (29) جان الديك، دليل الطالب في الترجمة، مكتبة حبيب، طبعة جديدة، 1984م .
- (30) جورج مونان، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكريا، إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة ط1، القاهرة، 2002م.
- (26) عزادين محمد نجيب، أسس الترجمة، مكتبة ابن سينا، ط5، القاهرة، 2005م .
- (31) عمارة خليل أحمد، في النحو اللغة وتراكيبها، عالم المعرفة، نشر والتوزيع، جدة، السعودية، 1984م.
- (32) عناني محند، فن الترجمة، ط5، 2000م، دار نوبار للطباعة، القاهرة .
- (33) عبد الغفار جامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، مطبعة الجبلاوي، القاهرة 1991م.
- (34) عبد الرحمن حسن العارف، حركة الترجمة اللغوية في المشرق العربي، مصر، بأقلام مجموعة من الأساتذة، الكويت، 2007م.

- (35) عبد الغفار جامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، القاهرة، 1991م.
- (36) سميرة شريف استيتية، اللسانيات، المجال، الوظيفة والمنهج، ط1، 1425هـ- 2005م، ط2، 1429هـ- 2008م، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن.
- (37) سيف الحسني، دراسة في الترجمة والتعريب، عضو جمعية المترجمين واللغويين المصريين، 2010-2011م.
- (38) كحيل سعيدة، نظريات الترجمة، بحث في الماهية والممارسة .
- (39) شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب المركز العربي للتعريب والترجمة.
- (40) ناصف عبد الكريم، الترجمة أهميتها ودورها في تطوير الأجناس الأدبية، مجلة الثقافة الأسلوبية، العدد40.
- (41) مجاه عبد الكريم، علم اللسان العربي، فقه اللغة العربية، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع .
- (42) ساسي عمار، المصطلح في اللسان العربي، جدار للكتاب العالمي، ط1، الأردن 2009م.
- (43) عبد الرحمن حسن العارف، حركة الترجمة اللغوية في المشرق العربي، مصر (أنموذجا) ضمن كتاب عبده بدوي، بأقلام مجموعة من الأساتذة، جامعة الكويت، فبراير 2007م.
- (44) صحراوي عزادين صحراوي، اللغة بين اللسانيات و اللسانيات الاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية، العدد الخامس، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- (45) فردينان دي سوسور، علم اللغة العام، تر: يوثيل يوسف عزيز، د ط، دار آفاق عربية بغداد، 1980 م .
- (46) فاطمة أيمن، أهمية الترجمة، إشراف ومراجعة فراس مهائني، المركز السوري لدراسات والأبحاث .
- (47) قادة محمد، الترجمة وخصوصية النص، من المصطلح إلى النص، دار الهدى، د- ط، الجزائر، 2007 م .
- (48) كمال أحمد غنيم، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، غزة، 2013 م .
- (49) لويس جون كافي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، 2008 م .
- (50) محمود إسماعيل صالح، لسانيات المدونات اللغوية، مقدمة للقارئ العرب أستاذ العربية 2014 م .
- (51) محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، ط2، (مزيدة ومنقحة)، القاهرة، دار الكمال والطباعة، 1427هـ- 2006 م .
- (52) ماريفون بواصو وألين شوكي، اللسانيات والترجمة، تأملات نظرية وتطبيقية، تر: يونس لشهب .
- (53) محمد حسن عصفور، تأثير الترجمة على اللغة العربية، جامعة فيلادلفيا الخاصة، المملكة الأردنية الهاشمية .
- (54) محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، ط1، صيف 2004 م .

- (55) محمد حسن يوسف، كيف تترجم؟، ط1، أغسطس، ربيع الأول، 1427هـ، أبريل 2006م.
- (56) محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ط1. 2000م، دار غريب، القاهرة.
- (57) مجمع اللغة العربية، "معجم الوسيط"، ط3، مصر، ج1.
- (58) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزى ابادي، "قاموس المحيط"، 1423هـ-2005م، دارالكتاب، العربي، مصر.
- (33) دانييل جيل، مبادئ في علم الترجمة، تر: محمد أحمد طجو .
- (59) غزاوي نجيب، الترجمة في العصر العباسي، منشورات وزارة الثقافة السورية 1998.
- (60) نايف حزما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، ط1، عامل المعرفة، الكويت، 1988 .
- (61) هادي نهر، علم اللغة الاجتماعية عن العرب، ط1، الجامعة المستنصرية، 1408هـ-1988م .
- (62) هدسون، علم اللغة الاجتماعية، تر: محمود عياد، ط2، القاهرة، دار النشر عالم الكتب، القاهرة .
- (63) هبة مسعد وإيناس أبو يوسف، مبادئ الترجمة وأساسيتها، جميع حقوق الطبع محفوظة للمركز، 1420هـ-2000م .
- (64) يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، ط1، دار الثقة لنشر والتوزيع، مكة المكرمة .



65) غالب المير غالب، تعريفها وأهميتها وأهدافها، مجلة الفداء، حماة، 2016م، العدد 15243 .

## 2 -المصادر والمراجع باللغة الاجنبية:

67) *Jean Buboïs et autres, dictionnaire de linguistique*  
*, 1er Ed, Larousse-bordas , vuEE 2002.*

68) *Georges Mounin, les problèmes théoriques de la traduction, tome.*

## 3-مواقع من الانترنت:

[Www.alukh.com](http://www.alukh.com)

[Dp.mahmoud.ismail-selah.blogspot.com](http://Dp.mahmoud.ismail-selah.blogspot.com)

[Http. //www.alukh.net/ littérature- langage](http://www.alukh.net/littérature-langage)

# الفهرس

الشكر والعرفان

الإهداء

- مقدمة.....(2)
- مدخل.....(5)
- الفصل الأول: مفهوم الترجمة.....(8)
- تمهيد.....(10)
- 1- تعريف الترجمة.....(10)
- 1-1 اللغة.....(10)
- 1-2 اصطلاحا.....(11)
- 1-3 الترجمة عند العرب.....(13)
- 1-4 الترجمة عند الغرب.....(15)
- 2- أقسام وأنواع الترجمة.....(17)
- 2-1 الأقسام.....(17)
- 2-1-1 الترجمة التحريرية.....(17)
- 2-1-2 الترجمة الشفهية.....(17)
- 3- أنواع الترجمة .....(19)
- 4- أهمية الترجمة.....(23)

- 5- مستويات الترجمة.....(26)
- 6- مشاكل الترجمة.....(28)
- 7- عموميات الترجمة.....(30)
- الفصل الثاني: اللسانيات وعلاقتها بالترجمة.....(31)
- 1- أثر الترجمة في اللغة العربية المعاصرة.....(33)
- 2- الترجمة من المنظور اللساني.....(34)
- 3- دور الترجمة في البحث اللساني.....(36)
- 4- علاقة اللسانيات بالترجمة.....(37)
- الفصل الثالث: الترجمة والبحث اللساني الاجتماعي.....(40)
- 1- تعريف اللسانيات الاجتماعية.....(42)
- 2- علاقة علم اللسانيات بعلم الاجتماع.....(43)
- 3- علم اللغة الاجتماعي وأثره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.....(46)
- 4- أثر الترجمة في التفاعل الاجتماعي في العالم العربي.....(49)
- الفصل الرابع: تحليل المدونة.....(52)
- تمهيد.....(54)
- 1- تعريف المدونة ولسانيات المدونات اللغوية.....(55)
- 2- التعريف بالكاتب والمترجم.....(57)

- 2-1- نبذة عن حياة الكاتب وأعماله.....(57)
- 2-2- نبذة عن حياة المترجم وأعماله.....(58)
- 3- وصف لمضمون المدونة.....(60)
- 3-1- المدونة الأصلية.....(60)
- 3-2- وصف لمضمون المدونة الهدف.....(66)
- 4- لغة المترجم الموظفة.....(67)
- 5- تقييم منهجية المترجم.....(67)
- 6- طريقة وضع الكاتب للمصطلحات.....(67)
- 7- ترجمة بعض المصطلحات سوسيولسانية.....(70)
- 8- تحليل المدونة.....(75)
- 9- تعقيب عن الترجمة بصفة عامة.....(81)
- 10- ترجمة العبارات الاصطلاحية.....(82)
- حوصلة عامة.....(86)
- خاتمة.....(89)
- قائمة المصادر والمراجع.....(92)
- الفهرس.....(100)

## الفصل الثاني: اللسانيات وعلاقتها بالترجمة

1- اثر الترجمة في اللغة العربية المعاصرة

2- الترجمة من المنظور اللساني

3- علاقة اللسانيات بالترجمة